جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم الأدب العربي

مذكرة ماستر

ميدان: الآداب واللغات الأجنبية

فرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عربية

رقم: .....

إعداد الطلبة:

محمد دبة

يوم: /2025/06

الظواهر الأسلوبية في ديوان " ملك ليس يفنى"

للشاعر السيد حسن

لجنة المناقشة:

	أ.مس جامعة بسكرة مُحَّد خيضر	رئيسا
أ.د. نعيمة سعدية	أ. مس جامعة بسكرة مُحَّد خيضر	مشرفا
	أ.مس جامعة بسكرة مُحَّد خيضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2024- 2025

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم الأدب العربي

مذكرة ماستر

ميدان: الآداب واللغات الأجنبية
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عربية
رقم: .....

إعداد الطلبة:
محمد دبة

يوم: /2025/06

الظواهر الأسلوبية في ديوان "ملك ليس يفنى" للشاعر السيد حسن

لجنة المناقشة:

	أ.مس جامعة بسكرة مُحَّد خيضر	رئيسا
أ.د. نعيمة سعدية	أ. مس جامعة بسكرة مُحَّد خيضر	مشرفا
	أ.مس جامعة بسكرة مُحَّد خيضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بعد فضل الله عز وجل يقتضي الواجب من باب الاعتراف بالجميل أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص لكل من ساهم من بعيد أو قريب لقول رسول الله ﷺ التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة "البروفيسور نعيمة سعدية" لما قدمته من حسن رعاية للبحث طيلة معايشتها له والذي أسرتني بتوجيهاتها وملاحظاتها القيمة التي كان لها الأثر الكبير في ظهور هذا العمل بهذه الصورة.

كما أتقدم بالشكر المسبق لأساتذتنا الكرام على ما بذلوه من مجهودات جبارة طيلة فترة الدراسة ودعمهم وتحفيزهم لي.

وإلى كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل والشكر موصول أيضا إلى من ساعدني على إنجاز هذا العمل، وسرت معهم على درب العلم والتعلم، رمز الوفاء والعطاء.

وإلى الأنامل الذهبية التي خطت هذا البحث

إهداء:

إلى روح والدي رحمه الله برحمته الواسعة

إلى أمي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى الزوجة الفاضلة الغالية

إلى أولادي فلذة كبدي إسحاق ، موسى تقي الدين ، تقوى الرحمان

إلى كل الإخوة والأخوات ، كل باسمه

إلى عائلة الزوجة الكريمة كل باسمه

إلى كل الأصدقاء والأحباب

أهدي ثمرة جُهدي واجتهادي

محمد دبة

مقدمـــــة

مقدمة:

إن اللغة نظام من الكلمات يعبر بها الإنسان عن مقاصده، فهي أداة للتواصل بين الجماعات وملكة لسانية يشترك فيها جميع البشر. وقد تنقسم اللغة إلى لغة عادية غرضها الإبلاغ فقط، ولغة إبداعية وهي لغة الشعراء تقوم على أسلوب فني منمق وجمالي يبتعد عن المعنى الظاهر، قائم على مختلف الانزياحات. وقد جاءت الأسلوبية كعلم يهتم بدراسة لغة النصوص الأدبية وخصائص الأسلوب فيها.

فالأسلوبية تعد منهجًا نقديًا يهتم بالكشف عن مظاهر الانزياح في النص الأدبي.

ومن هنا كان موضوع الدراسة: الظواهر الأسلوبية في ديوان "ملك ليس يفنى" للسيد حسن، فمن العنوان يظهر الهدف الأسمى من البحث، إنه البحث عن أبرز الظواهر الأسلوبية الموجودة في الديوان.

ومن أهم الأسباب التي تدفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع أهمها:

أسباب ذاتية:

- رغبة الباحث وميوله إلى هذا النوع من الدراسات.
- الإعجاب الشديد بالديوان لما يحمله من كلمات ومعانٍ.

أسباب موضوعية:

- أهمية هذا الموضوع ومعرفة أهم الظواهر الأسلوبية في هذا الديوان.
- قلة الدراسات الأسلوبية حول الديوان.

ومن خلال هذا السياق يطرح الباحث الإشكاليات الآتية:

- ما هي أهم الظواهر الأسلوبية التي برزت في الديوان؟
- كيف برزت ظاهرة الانزياح التركيبي في الديوان؟

- كيف أثرت ظاهرة الانزياح الدلالي على لغة الديوان؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات كانت خطة بحث تحتوي مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها. فكانت المقدمة عبارة عن تعريف بالموضوع والهدف منه والإشكالية التي انطلق منها الموضوع. أما المدخل فبحث فيه عن مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحًا، ومفهوم الأسلوبية في اللغة وفي الاصطلاح ونشأتها، ثم تضمن الظواهر الأسلوبية المتمثلة في الانزياح، حيث شمل مفهوم الانزياح لغة واصطلاحًا وأنواعه التركيبي والدلالي.

أما الفصل الأول فكان موسومًا بالانزياح التركيبي، تضمن أهم مظاهره من حذف ووصل وتكرار وتقديم وتأخير، وختام الفصل شمل ظاهرة التوازي.

ثم يأتي الفصل الثاني الذي كان موسومًا بالانزياح الدلالي، فقد تضمن الاستعارة والكناية والتشبيه والتناص والمفارقة.

وفي الأخير تأتي الخاتمة التي وردت فيها النتائج المتوصل إليها، فهي حوصلة لكل ما ورد ذكره. وكان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف والتحليل، باعتباره الأنسب لهذه الظاهرة.

ومن أهم المصادر والمراجع التي قام عليها هذا البحث: القرآن الكريم، وديوان "ملك ليس يفنى" للسيد حسن، وكتاب "الأسلوبية: الرؤية والتطبيق" ليوسف أبو العدوس، وكتاب صلاح فضل "علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته"، وغيرهم من الكتب والمجلات. ومن المواضيع السابقة ذات صلة بالموضوع: مجلة "الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني" للحلوحي صالح، وكتاب "ظواهر أسلوبية في شعر أديب ناص" لشفاء أحمد علي مستريخي، وكتاب "الظواهر الأسلوبية في شعر عبد الله الخضير" لإلهام بن عبد العزيز الغنام.

أما بالنسبة للعراقيل والصعوبات التي واجهتنا، فهي تشعب المادة العلمية للموضوع، وضيق الوقت في الفصل بين العمل والدراسة.

وفي الختام، أشكر الله على الصحة والعافية التي منحني إياها في الخوض في غمار هذا الموضوع، وأتقدم بكل عبارات الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة نعيمة سعدية لمساعدتها لي في اختيار الموضوع وإرشادها لي، وإحالتها لي لبعض المراجع التي استفدت منها في البحث. وفي الأخير، أسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت في هذا الموضوع.

مدخل نظري:
ماهية الأسلوب والأسلوبية

1 - مفهوم الأسلوب

2 - مفهوم الأسلوبية

3 - نشأة الأسلوبية

4 -الظواهر الأسلوبية

تمهيد:

تعد الأسلوبية علمًا لسانيًا حديثًا خرج من رحم اللسانيات على يد شارل بالي، وتعنى الاسلوبية بدراسة أسرار الجمال في النص بطريقة علمية وموضوعية. وقبل أن نعرف الأسلوبية علينا أن نقف على مفهوم الأسلوب.

1- تعريف الأسلوب:

أ- الأسلوب في اللغة:

تُعَرِّفُ كلمة "style" (أسلوب) بأنها "كلمة 'أسلوبية' دالٌّ مركبٌ من جذرها 'أسلوب'، التي تعني الريشة أو القلم أو أداة الكتابة (stilus)، وتعود أصولها إلى الكلمة اللاتينية 'style'."[1]

" ثم انتقلت الكلمة من معناها الأصلي المرتبط بالكتابة إلى مجالات أخرى مثل فن العمارة ونحت التماثيل، قبل أن تعود مرة أخرى إلى حقل الدراسات الأدبية." [2]

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة عن الأسلوب بأنه: "جمع أساليب طريقة، مذهب، نمط. سلكت أسلوب فلان في معالجة المشكلة – لكل إنسان أسلوب في الحياة. أسلوب حكم شكله ونظامه – أسلوب سلبي تصرف سلبي – الأساليب الحديثة للتربية المناهج، والطرق العلمية. طريقة في الكتابة لكل أديب أسلوبه... أساليب القول: فنونه المتنوعة – أسلوب العصر السمة الغالبة على العصر... أسلوب رشيق: أنيق – أسلوب سخيف ركيك – ركاكة الأسلوب: ضعفه".[3]

---

[1] عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ،تونس ، ط 3 ،دت ، ص 34

[2] فتح الله سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسةتطبيقية ، الناشر مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ،دط ، 2004م ، ص 39

[3] أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط 1 ، 2008م ، ص 1089

و يقول الفيومي في المصباح المنير: "الأسلوب بضم الهمزة الطريق والفن وهو على (أسلوب) من (أساليب) القوم أي على طريق من طرقهم". [1]

فالمعنى اللغوي للأسلوب يعني الطريق والمذهب والنمط والنظام.

ب- الأسلوب في الاصطلاح :

نجد أن مصطلح الأسلوب "بدأ استعماله منذ القرن الخامس عشر ... و الذي كان التاريخي لمصطلح الأسلوب نجد له صلة بالمصطلح الذي كان شائعا منذ عهد أرسطو و هو مصطلح البلاغة بمعنى فن القول الرفيع، ومن هذه الزواية فقد عرف البلاغيون في العصور الوسطى و ما قبلها تقسيم طبقات الأسلوب إلى ثلاثة: الأسلوب البسيط و الأسلوب المتوسط و الأسلوب السامي، و حددوا لكل واحد من هذه الصفات موضوعاتها التي تصلح لها." [2]

ويعرفه منذر عياشي الأسلوب: "حدث يمكن ملاحظته إنه لساني لأن اللغة أداة بيانه. وهو نفسي لأن الأثر غاية حدوثه. واجتماعي لأن الآخر ضرورة وجوده". [3]

يقصد به النظام و القواعد العامة مثل أسلوبية المعيشة أو الأسلوب الموسيقي، و في تتبع التطور.

أما منتصر نبيه صديق فيرى بأنه "عبارة عن مخالفة أو انحراف عن النمط الأصل فالأديب عليه أن يخالف القاعدة، وكل مخالفة داخل النص يطلق عليها أسلوب". [4]

وبهذا فالأسلوب هو "دراسة لخواص الكلام ضمن نظام الخطاب فعزلوه بذلك عن باقي النظم الإشارية التي تصطلح هي الأخرى بالتعبير، بواسطة أدوات غير لسانية". [1]

---

[1] أحمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تح :عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف ، القاهرة –مصر ، ط2 ، دت ، ص284

[2] أحمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصر و التراث ، دار غريب ، القاهرة –مصر ، دط ، دت، ص 16–17

[3] منذر عياشي ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مركز الإنماء الحضاري ، دب، ط1 ، 2002م ، ص 35

[4] منتصر نبيه صديق ، علم الأسلوب بين التنظير و التطبيق ، مؤسسة الرسائل الجامعية ، دب ، ط 1، 2021م ، ص 27

2- مفهوم الأسلوبية:

أ- الأسلوبية في اللغة :

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "الأسلوبية: مصدر صناعي من أسلوب، علم دراسة الأساليب الكتابية." [2]

وتُعَرِّفُ كلمة "style" (أسلوب) بأنها "كلمة 'أسلوبية' دالٌّ مركبٌ من جذرها 'أسلوب'، التي تعني الريشة أو القلم أو أداة الكتابة (stilus)، وتعود أصولها إلى الكلمة اللاتينية 'style'[3]. ثم انتقلت الكلمة من معناها الأصلي المرتبط بالكتابة إلى مجالات أخرى مثل فن العمارة ونحت التماثيل، قبل أن تعود مرة أخرى إلى حقل الدراسات الأدبية."[4]

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "الأسلوبية: مصدر صناعي من أسلوب، علم دراسة الأساليب الكتابية." [5]

ب- الأسلوبية في الاصطلاح :

يعرفها محمد محمد يونس بأنها: " فرع من فروع اللسانيات الموسعة يدرس التنوع الأسلوبي في اللغات، والطريقة التي يستثمر بها مستعملوها هذا التنوع، وكثيرًا ما يستعمل في معنى أضيق حيث يقتصر على دراسة لغة النصوص " [6] .

فالأسلوبية أحد فروع اللسانيات العامة تهتم بدراسة النصوص الأدبية.

---

[1] منذر عياشي، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 35

[2] أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1089

[3] عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط 3 ، دت ، ص 34

[4] فتح الله سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، الناشر مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، دط ، 2004م ، ص 39

[5] أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1089

[6] محمد محمد يونس علي ، مدخل الى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2004م ، ص 22

أما شارل بالي فيقول: "تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية، أي تدرس تعبير وقائع الحساسية المعبر عنه لغوياً. كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية."[1]

فالأسلوبية أحد فروع اللسانيات العامة تهتم بدراسة النصوص الأدبية.

أما شال بالي فيقول: "تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية، أي تدرس تعبير وقائع الحساسية المعبر عنها لغوياً. كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية."[2]

فبالي يرى أن الأسلوبية علم يهتم بدراسة جمالية النصوص الأدبية.

ويعرفها فتح الله أحمد سليمان بأنها "نوع من النقد يعتمد على دراسة النص من خلال لغته التي يتشكل منها، وينصرف عما عداها من جوانب تتصل بحياة الكاتب وظروفه النفسية والاجتماعية وواقع مجتمعه الذي يعيش فيه، ولا تسهم في التعرف المباشر على الأثر الأدبي ذاته." [3]

فمن خلال قوله نستنتج أن الأسلوبية علم يهتم بدراسة أسلوب النصوص الأدبية دراسة موضوعية بغض النظر عن الجوانب الخارجية للنص كحياة المؤلف والبيئة التي يعيش فيها .

وهي "ليست علماً معيارياً وإنما منهجاً وصفيّاً تحليليّاً يوجد بعد وجود النص، وليس من حقه أن يدلي برأيه في النص من حيث الجودة أو غيرها، ولكن مهمته تتوقف فقط على الوصف والتحليل."[4]

[1] منذرعياشي،الأسلوبيةوتحليلالخطاب ،ص 31

[2] منذر عياشي ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 31

[3] فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، ص 24

[4] منتصر نبيه صديق ، علم الاسلوب بين التنظير و التطبيق ، ص 26_ 27

أي أن الأسلوبية تقوم على منهج وصفي تحليلي يصف النص كما هو دون الحكم عليه بمعيار القبح والجودة، بعيداً عن المنهج المعياري.

3- نشأة علم الأسلوبية

أما عن نشأة علم الأسلوبية فيرى صلاح فضل أن "التحديد الدقيق لمولد علم الأسلوب لنجد أنه يتمثل فيما أعلنه العالم الفرنسي (جوستاف كويرتنيج) عام 1886م في قوله إن علم الأسلوب الفرنسي ميدان مهجور تماما حتى الآن... فواضعوا الرسائل يقتصرون على تصنيف وقائع الأسلوب التي تلفت أنظارهم طبقا للمناهج أصالة هذا التعبير الأسلوبي أو ذاك، وخصائص العمل أو المؤلف التي تكشف عن أوضاعها الأسلوبية في الأدب، كما تكشف بنفس الطريقة عن التأثير الذي مارسته هذه الأوضاع".[1]

والأسلوبية حتى "إن ظهرت في القرن التاسع عشر فإنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن العشرين، وكان هذا التحديد مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة[2]".

فهذا المصطلح " لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته ، أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي ، أو التحليل النفسي ، أو الاجتماعي ، تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك " .[3]

و" لقد ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا واضحا بنشأة علوم اللغة الحديثة ، و ذلك أن الأسلوبية بوصفها موضوعا أكاديميا قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة ، و استمرت تستعمل بعض تقنياتها " .[4]

[1] صلاح فضل ، الأسلوب مبادئه و إجراءاته ، دار الشروق ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1998م ، ص 16– 17

[2] يوسف أبو العدوس ،الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2006 م ، ص 38

[3] المرجع نفسه ، ص 38

[4] المرجع نفسه ، ص 38

فالأسلوبية علم ظهر في القرن العشرين مع ظهور علم اللغة الحديث الذي أسسه العالم اللغوي فريناند دي سوسير، و و استفاد منه شارل بالي في تأسيس الأسلوبية . و يعد " شارل بالي هو المؤسس الأول لعلم الأسلوبية في العصر الحديث . "[1]

"الأسلوبية بحث عمّا يتميز به الكلام الفني عن غيره من أصناف الخطاب، و هي بأسلوب آخر "البحث في تميّز اللغة الأدبية"؛ إذ تدرس الخصائص التي بها يتحول الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته الجمالية– التأثيرية، التي تحققها الظواهر الأسلوبية على تنوعها: انزياح (تركيبي / تصويري) ومفارقة لغوية وسياقية، ومقاصد خطابية ... الخ.

وتسعى الأسلوبية جاهدة إلى إبراز جمالية النص بأبعاده المختلفة: اللغوية، الأسلوبية، الأدبية، الفنية الفكرية، الجمالية.... الخ، ولقد جابت بذلك– في اعتقادنا– عالم المجهول عندما تخطت حدود العقل، وخرقت كل القوانين والأنظمة في تعاملها مع النص، فرسمت بذلك حركة فسيفسائية متميزة، اختلفت عن كل ما قيل وكسرت كل توقع" [2]. الأسلوبية موضوعها الظواهر الأسوبية .

4- الظواهر الأسلوبية :

ومن أهم ما تدرس الأسلوبية الانحراف أو الانزياح الأسلوبي أي العدول عن الأساليب المألوفة المتوقعة و بهذا تتشابه اهتمامات الأسلوبيين باهتمامات علماء البلاغة إلى حد ما ، و إن كانت المناهج تختلف عن بعضهما .[3]

الانزياح:

أ- في اللغة:

[1] منذر عياشي ، الأسلوبية و تحليل الخطاب , ص 30

[2] نعيمة سعدية، الأسلوبية والنص الشعري(المرجعية الفكرية والآليات الاجرائية)، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،2016، ص5.

[3] ينظر: محمد محمد يونس علي , مدخل إلى اللسانيات , ص 22

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة ن ز ح " نزح الشيء ينزح نزحا و نزوحا بعد و شيء نزح و نزوح نازح ، ... و نزحت الدار فهي تنزح نزوحا اذا بعدت ... إنما هو جمع منزاح و هي تأتي إلى الماء عن بعد ، و نزح به و أنزحه ، و بلد نازح ، و وصل نازح : بعيد . و في حديث سطيح : عبد المسيح جاء من بلد نزيح ، أي بعيد ، فعيل بمعنى فاعل [1]. " فالمعنى اللغوي لكلمة نزح أي بعد و نازح أي بعيد.

ب -الانزياح في الاصطلاح:

يميل بعض علماء الأسلوب إلى اعتبار الانحراف حيلة مقصودة لجذب انتباه القارئ. و شكري محمد عياد ، يعتبر هذا جانبا واحدا للانحراف وأن الجانب الآخر و الأهم هو لزوم الانحراف لتحقيق الأثر الكلي للنص[2]. فيمكن أن يعد الاختيار و الانحراف، من هذا التصور، كجناحي الطائر، لكن يختلف عن الاختيار بتأثيره المباشر في المتلقي.

والكتابة الفنية تتطلب من الكاتب أن يفاجئ قارئه من حين إلى حين بعبارة تثير انتباهه حتى لا تفتر حماسته لمتابعة القراءة أو يفوته معنى يحرص الكاتب على إبلاغه إياه ؟ فقيمة كل ظاهرة أسلوبية تتناسب مع حدّة المفاجأة التي تحدثها تناسبا طرديا، بحيث كلما كانت الخاصية غير منتظرة ، كان وقوعها على نفس المتقبل أعمق .[3]

يعرفه أحمد غالب الخرشة على أنه "خروج الكلام عن نسقه المثالي المألوف . أو هو خروج عن المعيار لغرض قصد إليه المتكلم أو جاء عفو الخاطر لكنه يخدم النص بصورة أو بأخرى ، و بدرجات متفاوتة "[4] . و يعرف أيضا بأنه " اختراق مثالية اللغة و التجرؤ

[1]ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عبد الله على الكبير و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، دط ، دت ، ص 4393

[2]– نعيمة سعدية ، الأسلوبية والنص الشعري ، ص93.

[3]– انعيمة سعدية، المرجع نفسه، ص45.

[4]أحمد غالب الخرشة ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، الأكاديميون للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، دط ، 2014م ، ص13

عليها في الأداء الابداعي، بحيث يقضي هذا الاختراق إلى انتهاك الصياغة التي عليها النسق المألوف أو المثالي."[1]

و يقول نور الدين السد : "الانزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف ، و هو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام و صياغته ، و يمكن بوسطته التعرف إلى طبيعة الأسلوب الأدبي ، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته" [2].

فالانزياح هو كسر نظام اللغة و خروج الكلام من المعنى الاعتيادي الى معنى آخر جديد لقصد معين .

و يعد الانزياح من " أهم ما قامت عليه الأسلوبية من أركان حتى لقد عده نفر من أهل الاختصاص كل شيء فيها ، و عرفوها فيم عرفوها بأنها علم الانزياحات و لعل ذلك يعود الى أن الانزياح من أهم الظواهر التي يمتاز بها الأسلوب الأدبي عن غيره لأنه عنصر يميز اللغة الأدبية و يمنحها خصوصيتها و توهجها و ألقها و يجعلها لغة خاصة تختلف عن اللغة العادية "[3] .

فالانزياح من أهم الظواهر الأسلوبية التي تحقق اضافة جمالية للنص الأدبي حتى اعتبرت الأسلوبية بأنها علم الانزياحات .

وقد قسم الأسلوبيون اللغة الى مستويين [4]:

1 – المستوى العادي : و يتجلى في سلطة الوظيفة الابلاغية على أساليب الخطاب

---

[1] عباس رشيد ، الانزياح في الخطاب النقدي و البلاغي عند العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ط 1 ، 2009م ، ص 15

[2] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث) ، دار هومه ، الجزائر ، دط ، 2010م ، ج 1 ، ص 198

[3] أحمد غالب الخرشة ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، ص 13– 14

[4] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 198

2 – المستوى الإبداعي : و هو الذي يخترق الاستعمال المألوف للغة ، و ينتهك صيغ الأساليب الجاهزة ، و يهدف من خلال ذلك إلى شحن الخطاب بطاقات أسلوبية و جمالية تحدث تأثيرا خاصا في المتلقي .

فاللغة لها مستويين مستوى عادي تكون اللغة بسيطة ترتكز على الابلاغ و مستوى إبداعي يخرج فيه النظام اللغوي عن المألوف لتحقيق اضافة فنية و بعد جمالي للخطاب و هذا الأخير يعرف بالانزياح .

ومن الغايات الكاتب في توظيف الانزياح في نصه البعد الجمالي في الأدب و قد لا يتحقق هذا إلا بتوظيف الانزياح[1] .

إضافة إلى ذلك فإن غاية الانزياح " تهدف الى شد انتباه القارئ أو السامع و اثارته ، أو اضفاء صورة ايحائية اضافية على الموضوع تعبر عن مواطن جمالية خفية في النص ، لا يدركها إلا المختص ، زيادة على المعاني المعجمية المألوفة الظاهرة ، و هذه الوظيفة الانفعالية التي تثيرها الشعرية بانزياحها عن المألوف " . [2]

يقول رومان جاكبسون عن الحدث اللساني أنه : " تركيب عمليتين متواليتين في الزمن و متطابقتين في الوظيفة و هما اختيار المتكلم لأدواته التعبيرية من الرصيد المعجمي للغة ثم تركيبه لها تركيبا تقتضي بعضه قوانين النحو و تسمح ببعضه الآخر سبل التصرف في الاستعمال" .[3]

و من هذا القول يمكن تقسيم الانزياح الى قسمين انزياح دلالي يرتبط باختيار المتكلم للكلمات التي يعبر بها من المعجم اللغوي و المرتبطة بجوهر المادة اللغوية ، أما تركيبه لها

[1] ينظر: يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، ص 185

[2] المرجع نفسه ، ص 186

[3] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص 96

وفق النظام النحوي فهذا يطابق الانزياح التركيبي و ذلك إذا ارتبط الأمر بتعليق الكلمات ببعضها في السياق الذي تكون فيه دون أن يمس ذلك النظام النحوي .[1]

[1] ينظر : البار عبد القادر ، الانزياح في محوري التركيب و الاستبدال ، مجلة الآداب و اللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة – الجزائر ، العدد التاسع ، 2010م ، ص 48

الفصل الاول :الانزياح التركيبي

أولا :الحذف

ثانيا : الوصل

ثالثا : التكرار

رابعا: التقديم و التأخير

خامسا : التوازي

تمهيد:

تخضع اللغة العربية إلى نظام تركيبي يحكمها، فلا بد لمنجز اللغة سواء كان أديبًا أو شاعرًا أن يتبع هذا النظام. ولكن إذا تتبعنا لغة النصوص الشعرية خاصة، نجد خروجًا عن هذا النظام النحوي المألوف، وكسرًا للقواعد النحوية. إلا أن هذا الانحراف لم يؤثر سلبًا على لغة نصوصهم، بل بالعكس، حقق إضافة جمالية للغة، وهذا ما يُسمى ويُعرف في الدراسات الأسلوبية الحديثة بالانزياح التركيبي.

من الملامح الأسلوبية المهمة التي تصب في باب الشعرية الانزياح التركيبي ؛الذي تقبع ظواهره بين الشعرية والأسلوبية ؛لأن الانزياح التركيبي –في هذه الحالة- وحده القادر على خرق قوانين اللغة ومعاييرها بعناية فائقة، لأنه يمس البناء النحوي للتركيب أو الجمل أو السلسلة الجملية، باعتباره أحد مستويات هذه اللغة؛ فيعمد الشاعر من خلاله إلى مخالفة القواعد والعدول عن الأصل فيها .لتكون القصيدة بذلك بنية شمولية يتوزعها نظام تام يستغرقها بكاملها. ويتكون هذا النظام من مجموعة من المدارات التي تتجادل، لتضع بذلك النظام في هذه البنية ,والقصيدة نص ,"ورؤية تمتد لتفرش أرضية النظام من أصغر جزئياته إلى أكبر مداراته.

1- مفهوم الانزياح التركيبي :

يقول أحمد محمد ويس : "يحدث هذا الانزياح من خلال طريقة الربط بين الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب و الفقرة . و من المقرر أن تركيب العبارة الأدبية عامة و الشعرية منها على نحو خاص يختلف عن تركيبها في الكلام العادي أو في النثر العلمي : فعلى حين تكاد تخلو كلمات هذين الأخريين إفرادا تركيبا

من كل ميزة أو قيمة جمالية فإن العبارة الأدبية أو التركيب الأدبي قابل لأن يحمل في كل علاقة من علاقاتها قيمة أو قيما جمالية."[1]

فالانزياح التركيبي هو الخروج عن النظام النحوي المألوف و يكون في اللغة الشعرية خاصة مقارنة بلغة النثر العلمي حيث تكون اللغة فيها عادية مباشرة خالية من الانزياح .

و الانزياح التركيبي " يتعلق بتركيب اللفظة مع جاراتها في السياق الذي ترد فيه."[2]

أي أنه يعنى بعلاقة اللفظة مع الألفاظ الأخرى في السياق . و بهذا " فالانزياحات التركيبية تتصل بالسلسلة السياقية الخطية للاشارات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظر و التركيب مثل : الاختلاف في تركيب الكلمات أي أنه يعنى بعلاقة اللفظة مع الألفاظ الأخرى في السياق . و بهذا " فالانزياحات التركيبية تتصل بالسلسلة السياقية الخطية للاشارات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظر و التركيب مثل : الاختلاف في تركيب الكلمات . " [3]

---

[1] أحمد محمد ويس ، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، مؤسسة الجامعية للدرسات و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان , ط1 ، 2005م ، ص 120

[2] احمد غالب النوري الخرشة ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في النقد والبلاغة ، قسم اللغة العربية و آدابها و جامعة مؤتة – الأردن ، 2008م ، ص 98

[3] يوسف أبو العدوس ، الاسلوبية الرؤية والتطبيق ، ص 188

و بذلك " تخضع العناصر اللسانية في الخطاب المنطوق ، أو المكتوب لسلطة الطبيعة الخطية للغة , التي تسير وفقها القوانين و تعتمد الاجراء التأليفي بين العناصر المتتالية ، هذا التعاقب أو التوالي التلفظي يطلق عليه : محور التركيب ، اذا الخروج عنه يسمى انزياحا. "[1]

فاللغة تخضع لقواعد نحوية و نظام تركيبي و خرق هذا النظام و كسره يعد انزياحا تركيبيا .

أما عن مظاهر الانزياح التركيبي " كثيرة جدا ، التقديم و التأخير ، المخالفة بين العدد و المعدود ، و التذكير و التأنيث ، و الخروج عن القاعدة اجمالا ، وجميع صور الخلاف النحوي."[2]

و ستتوقف دراستنا في هذا الفصل على عدد من النماذج الدالة على هذا الجانب منها الحذف والوصل والتكرار و التقديم والتأخير و التوازي .

أولا : الحذف

يعد الحذف من أهم الظواهر الأسلوبية في الانزياح التركيبي التي يلجأ لها منجز النص لأجل فائدة ما و تحقيق إضافة جمالية للنص .

[1] البارعبد القادر ، الانزياح في محور التركيب والاستبدال ، ص 49

[2] يوسف أبو العدوس ، الرؤية و التطبيق ، ص 188

أ- الحذف لغة :

ظاهرة أسلوبية لغوية ,تتوجه نحو توليد الإيحاء وتوسيع الدائرة الدلالية يخلق هالات من إمكانات تفجر العطاء التعبيري. وتتعدد زواياه باختلاف القارئين ,وما يحملونه من تجارب متباينة ومرجعيات مختلفة.

وتتضافر فاعلية الحذف كظاهرة لغوية أسلوبية مع فاعلية الظواهر اللغوية والأسلوبية الأخرى المشكلة للبنية الكلية لنص القصيدة. كما سعى –الحذف– إلى منح النص هامشا من التعرية والكشف المفضوح لكي يكون للقارئ دور في عملية الفهم والإفهام من خلاله. [1]

وقد تعددت التعاريف اللغوية حول مادة ح ذ ف ، فنجذ في أساس البلاغة للزمخشري يقال حذف فرسه إذا قطع طرفه وفرس محذوف : مقطوع القوائم ، و حذف رأسه بالسيف ضربه فقطع منه قطعة ." [2] حذف فرسه

و جاء في لسان العرب لابن منظور: " حذف الشيء يحذفه حذفا : قطعه من طرفه ، و الحجام يحذف الشعر من ذلك . و الحذافة ما حذف من الشيء فطرح ، و خص اللحياني به حذافة الأديم ... و الحذفة : القطعة من الثوب ، وقد احتذف و حذف رأسه .

فالمعنى اللغوي للفظة حذف تعني القطع و النزع .

([1]) نعيمة سعدية، المرجع السابق، ص94

[2] الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السواد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1, 1998م ، ج 1 ، ص 177

ب-اصطلاحا :

لقد تنوعت التعريفات الاصطلاحية من باحث الى آخر سواء النحويين أو البلاغيين ومن بينهم الجرجاني يرى بأنه باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فانك ترى الذكر أفصح من الذكر و الصمت من الافادة أزيد للافادة ، و تجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، و أتم بيانا إذا لم تبن . " [1]

فالجرجاني من خلال تعريفه يبين لنا القيمة البلاغية للحذف حيث يكون أكثر بيانا من ذكر الشيء و ذلك إذا كان في موقعه من الكلام .

ويرى طاهر سليمان حمودة ان " الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الانسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو الى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية ."[2] أو لفظية فالحذف إحدى الظواهر اللغوية التي تمس جميع اللغات لبشرية و لا يكون الحذف بدون قرينة تدل عليه . أما الزركشي فيعرف الحذف بأنه " اسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل ". [3] الكلام أو كله لدليل فحينما يلجأ المتكلم الى

---

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، قراءة محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانمي، مصر، ط3 ، 1992م ، ص 146

[2] طاهر سليمان حمودة , ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، الدار الجامعية ، الاسكندرية – مصر ، د ط ، 1998م ، ص 4

بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح : أبي الفضل الدمياطي ، دار الحديث ، القاهرة – مصر ، دط ، 2006م ، ص 685

آلية الحذف فهو قد قام ب " الخروج عن النمط الشائع في التعبير أو خرق للسنن لغوية، و من هنا كانت قيمته و تأثيره ." [1]

فقد يلجا منجز اللغة إلى الانزياح والخروج عن المعنى المألوف و المعتاد عليه و ذلك عن طريق خرق قواعد اللغة على مستوى التركيب ، فيقوم بحذف مواضع من الكلام لتجنب التكرار ولدليل السامع بها من أجل أن تكون لغته فنية و جمالية و إبداعية . و السيد جعفر باقر يعرف الحذف بأنه : " التعريف عن المعاني الكثيرة في عبارة أقل منها بحذف شيء من تركيبها مع عدم الاخلال بتلك المعاني و يشترط فيه علم السامع به. "[2]

فيكون الكلام كبير المعنى صغير الحجم عن طريق الحذف " فقد كان العرب لا يميلون إلى الاطالة والشرح و الاسهاب الذي يؤدي إلى الهدر ، و كانوا يعدون البلاغة في الايجاز و بأن خير الكلام ما قل و دل . " [3]

و بأن خير اعراب الكلم , فإذا كانت حركته الفتحة فلا بد له من عامل ينصبه فيقدر كقولنا أهلا وسهلا ، فتقدير الكلام : حللت أهلا و نزلت سهلا ، والحالية تفهم من خلال المعنى نحو : فلان يحل و يربط أي ذو تصرف فيحل الأمور و يربطها [4] يربط و يقول ابن جني عن الحذف: " حذفت العرب الجملة ، و المفردة ، و

---

[1] فاتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية، ص 138

[2] السيد جعفر باقر الحسيني ، أساليب المعاني في القرآن ، مؤسسة بوستان كتاب ، دب ، ط1 ، 2008م ، ص 435

[3] السيد جعفر باقر الحسيني ، أساليب المعاني في القرآن ، ص 433

[4] ينظر : المرجع نفسه ، ص 435

الحرف ، و الحركة ، و ليس ذلك إلا لدليل عليه ، و إلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته . "[1]

2- مظاهر الحذف التي تجلت في الديوان :

2- 1 الحذف في الجملة الاسمية

أ - حذف المبتدأ :

يتجلى ذلك في قول الشاعر في قصيدته الألم المجيد :

شجنٌ ترنم من بعيد

قلب الكمنجات

استفاق مؤرقا [2]

"العامل الوحيد لتفكيك الحذف الذي مس السطر الأخير من المقطع. هو مقاربة السياق العام. المعبر عن ضياع القيم الإنسانية ,وضياع الإحساس الصادق. والعصر الجميل والانتصار الهائل ,وضياع كل شيء ,وعليه يكون إلغاء الحذف"[3] كما في المثال الآتي، إذ يقول الشاعرفي قصيدة حال من الوجد :

حالٌ من الوجد

---

[1] ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت- لبنان ، دط ، دت ، ج 2 ، ص 360

[2] يسطرون للطباعة والنشر، القاهرة – مصر ، دط ، م 2019 السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص22

[3] نعيمة سعدية ، المرجع السابق، ص97.

في حال من الأمل [1]

ويقول في قصيدة هنا القاهرة :

صوتٌ سرى عبر الاثير

بالحب يجمع امتي[2]

فتقدير الكلام هو شجن هو حال هو صوت فحذف المبتدأ الذي هو جاء على أساس ضمير الغائب .

ب- حذف اسم صار :

نجد ظاهرة حذف اسم صار متجلية في قصيدة الظلال حيث يقول الشاعر:

مسحت على قلبي يداه

فصار حرا ملهما [3]

فحذف اسم صار فأصل الكلام صار قلبي حرا ملهما فحذفت قلبي لدليل السامع بها

ج- حذف الموصوف :

يقول الشاعر في قصيدته الفصحى تتنفس شعرا :

ليست الهواء نبثه

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 62

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 94

[3] السيد حسن ،ملك ليس يفنى ، ص 42

ليست حديثا

صيغ في الكلمات [1]

فيقصد الشاعر بهذا الكلام عن اللغة العربية الفصحى فيكون التقدير ليست الفصحى هواء في الهواء نبثه ليست الفصحى حديثا صيغ في الكلمات فحذف كلمة الفصحى اسم ليس الموصوف وترك مايدل عليه (الكلمات حديث)وعنوان القصيدة يدل على المحذوف الفصحى

2- 2 الحذف في الجملة الفعلية

أ -حذف الفعل يقول الشاعر في قصيدة الفصحى تتنفس شعرا :

سبحان من منح الحروف وضاءة [2]

وظف الشاعر المصدر سبحان منصوب ، حيث جاء مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبح فيكون الكلام أسبح الله تسبيحا من منح الحروف وضاءة ، و لقد " اتفق العلماء في العامل ... المحذوف هو الفعل أسبح قياسا على حمدا لله و شكرا لله . " [3] و جاء حذف الفعل في قول الشاعر:

قصري

ليس تدخله الجواري

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ن ص 87

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 88

[3] عائشة جمعي ، الحذف النحوي في سورة الاسراء دراسة في ضوء النظرية الخليلية الحديثة ، مجلة اللسانيات , المجلد 26 ، جامعة يحي فارس ، المدية –الجزائر ، العدد1 ، 2020م ، ص 391

لا ... و لا تأتيه حور [1]

حذف الشاعر الفعل بعد لام النفي و التقدير لا تدخله و لا تأتيه حور فكان الحذف لتجنب التكرار .

ب –حذف الفاعل :

يقول الشاعر في قصيدة حال للبحر :

ماذا يقول البحر

في أذن السكينة في الشتاء ؟!

أترى يحن .

إلى ضجيج العاشقين بصيفه [2]

"وكما يمنح السياق القيمة الحضورية للكلمة في النص. كذلك يمنحها القيمة الغيابية ,واعتماد تأويلها بما تسمح به الاحتمالات:،ذلك لأن السياق أهم أنماط الكفاءة التي يجب أن تتوفر لدى متلقي النص ,في ملئه الفراغات التي تسمح باستمرار التواصل الدلالي بين عناصر النص ؛إذ من شروط التلقي معرفة لغة النص وأسلوبه. باعتباره أسلوبا يميل إلى الإيجاز ,وإثارة الذهن. ليحقق نمطا حواريا خاصا في التواصل. يجمع أطرافا ثلاثة: الأسلوب والحذف والتأويل" [3]

---

[1] السيد حسن ملك ، ملك ليس يفنى ، ص 36

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 48

[3] نعيمة سعدية ، المرجع السابق، ص98.

التقدير : أترى يحن البحر إلى ضجيج العاشقين بصيفه فلجأ الشاعر إلى الحذف لتجنب تكرار كلمة البحر و دليل المتلقى بها .

ج-حذف جواب الاستفهام :

يقول الشاعر في قصيدة الالم المجيد :

من ذاك يفترش القصيدة

غيمة

و يراود الدمعات

عن تساكبها ؟

فيروز تشدو أم فريد ؟

لا ... [1]

التقدير لا فيروز و لا فريد والغاية من الحذف تجنب التكرار الممل و الحشو و دلالة السياق الشعري عليه .

و " اعتمادا على العناصر المذكورة في جملة الاستفهام يقع الحذف كثيرا في جملة الجواب ، و هو نوع من الحذف لقرينة لفظية ، وهو حذف جائز يناط باختيار المتكلم " .[2]

د-حذف في الحروف :

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 22

[2] طاهر سليمان ، الحذف و التقدير في النحو العربي ، ص 48

حذف حرف العطف الواو :

يقول الشاعر :

و يبدو

ذاهلا .. متعثلما و مهدنا [1]

التقدير: و يبدو ذاهلا و متعثلما و مهدنا ، و" قد أجاز النحاة حذف الأداة دون المعطوف ، إلا أنه يوجد من منع ذلك "[2]

هـ –حذف حرف الجر و الاسم المجرور:

يقول الشاعر في قصيدة حال للبحر :

غابوا جميعا ... [3]

التقدير: غابوا جميعا عن البحر فحذف الشاعر الجار و المجرور و ذلك لأن البحر ذكر في بداية القصيدة و لتجنب الحشو كان الحذف .

ثانيا : الوصل

يعد النص نسيج من الجمل التي تترابط فيم بينها بواسطة أدوات الربط ، و التي تهدف إلى تحقيق التماسك النصي و هذا ما يعرف بالوصل و يعتبر هذا الأخير أحد ظواهر الانزياح التركيبي .

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 52

[2] ينظر طاهر سليمان حمودة ، الحذف و التقدير في النحو العربي ، ص 274

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 48

1 – تعريف الوصل :

أ –لغة :

جاء في قاموس المحيط لمادة و ص ل : "وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة ، بالكسر و الضم ، و وصله :لأمه ، و وصلك الله ، بالكسر لغة ، و الشيء ، و اليه وصولا و وصلة : بلغة و انتهى اليه . و أوصله و اتصل : لم ينقطع . و الواصلة المرأة تصل شعرها غيرها . و المستوصلة الطالبة لذلك . و واصله و موصلة و وصلا : كلاهما يكون في غفاف الحب و دعارته . و الوصلة ، بالضم الاتصال ، و كل ما اتصل بالشيء فيم بينها . "[1]

نستنتج من خلال ما ورد ذكره نجد أن المعنى المعجمي لمادة وصل تعني الربط و الاتصال و عدم القطع .

ب–اصطلاحا :

إن الوصل من أهم الظواهر الأسلوبية في الانزياح التركيبي التي يبني عليها الشاعر نصه الشعري ، و الوصل هو " هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة ، لصلة بينهما في المبنى أو المعنى ، أو دفعا للبس يمكن أن يحصل "[2] .

---

[1] الفيروز بادي ، قاموس المحيط ، تح : التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ،، دمشق – سوريا ، ط8 ، 2005م ، ص 1068

[2] يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة علم المعاني – علم البيان – علم البديع ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2007م ، ص 119

فالشرط في أن يتحقق الوصل هو أن يكون جامعا بين الجمل من اللفظ و المعنى . كما جاء أيضا في تعريف الوصل بأنه " الجمع بين جملتين متتاليتين ، و يكون ذلك برابط لفظي منطقي . " [1]

وللوصل مكانة رفيعة في علم البلاغة ، حيث حظي اهتماما من طرف علماء البلاغة فدرسوه و بحثوا عن أسراره و بلاغته في نصوص بمختلف أنواعها القرآنالكريم ، والشعر العربي ، و النثر ... و من بينهم الجاحظ و أبو الهلال العسكري ، و عبد القاهر الجرجاني ، والسكاكي و القزويني و الزمخشري و غيرهم ... الخ البلاغة . [2]

و يقول عيسى علي العاكوب " لا تتحقق بلاغة الوصل إلا " بالواو" العاطفة دون سائر حروف العطف لانها لمطلق الجمع ولمجرد جعل ما بعدها مشركا لما قبلها في الاعراب فيحتاج العطف بها إلى ادراك معنى جامع بين المتعاطفين ، وهذا المعنى هو ما يحتاج البليغ إلى إدراكه و تعرفه . "[3]

[1] مصطفى عباس ، دور الوصل في اتساق النص القرآني ، مجلة الاحياء ، المجلد 20 ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الحيلالي بونعامة ، خميس مليانة – الجزائر ، العدد 27، 2020م ، ص 176

[3] عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، دط ، منشورات جامعة حلب ، سوريا ، دت ، ص322

أما تمام حسان فيعرف الوصل على أنه " قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر" [1]

2- مواضع الوصل في الديوان:

يعد الوصل من الظواهر التركيبية التي تعد انزياحا والتي وردت في الديوان في عدة مواضع مختلفة منها:

2-1: أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالتين مع عدم وجود مانع الوصل و " يكون ذلك عندما تتفق الجملتان خبرا و إنشاءا ، لفظا و معنى ، أو معنى فقط و كانت بينهما مناسبة تامة و جهة جامعة بينهما ، و لم يكن هناك سبب يقتضي الفصل " ، و يتحقق هذا الفصل من خلال الاتفاق بين الجمل في الخبر و الانشاء[2]

و لقد ورد ذلك في الديوان .

أ- الاتفاق بين الجمل في الخبر:

يتجلى ذلك في قول الشاعر في قصيدة

تساهرني .. تحاورني

و توقد بهو ليلاتي

تفئ إلي حالمة تغني

[1] تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب ، دط ، 1994م ، ص 213

[2] السيد جعفر باقر ، أساليب المعاني في القرآن ، ص 238

و تنبئ مهجة الأيام عني [1]

وصل الشاعر بين الجمل التالية تساهرني ، و توقد ، و جملة تفئ ، و تنبئ لاتفاقهما خبرا و وجود تناسب بينهما و لا يوجد سبب يقتضي الفصل .

ب-الاتفاق في الانشاء :

يقول الشاعر السيد حسن في قصيدة آخر الملكات :

بعض الغرور يليق بالملكات

فاغتري

و تيهي و اعلمي

أني وهبتك سدة العرش الوثير [2]

وصل الشاعر بين الجمل اغتري ، و تيهي ، و اعلمي لاتفاقهم في الإنشاء و المعنى فأفاد الوصل بالواو أمر الملكات بالفخر والغرور لم منحهم من مكانة مرموقة.

2-2: أن يكون للجملة الأولى محل من الاعراب ، و إيراد اشراك الجملة الثانية فيه حيث لا مانع منه . أي أنه تعطف الجملة الثانية على الأولى لأن الأولى لها محل من الإعراب فيكون كلاهما نفس المحل الاعرابي ، و يتجلى ذلك في قول الشاعر :

صوت يهيم مسافرا

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 20

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 34

و يدق أبواب العصور[1]

فالجملة الأولى يهيم لها محل من الاعراب فهي جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ صوت , فجاءت الجملة الثانية يدق معطوفة على الأولى في محل رفع أيضا.

2-3:" أن تختلف الجملتان خبرا و انشاء , لكنه يضطر إلى الوصل ; لأن الوصل يوهم المخاطب بخلاف مقصود المتكلم . فتقول لا ، سدد الله خطاك ف لا هنا رد لكلام سابق ، كأن مخاطبك قد سألك هل الأمر كذلك ؟ فتقول لا أي ليس الأمر كذلك . و هذه الجملة خبرية . ثم تضيف داعيا له : سدد الله خطاك . و هذه جملة إنشائية دعائية ... "[2]

فلو ترك الوصل لتغير المعنى و أصبح يعني النفي فالعبارة تصبح دعاء على المخاطب و كان الوصل لتجنب الخلط في المعنى .[3]

نجد غياب تام لهذا النوع من الوصل في الديوان .

ثالثا : التكرار

إن التكرار من أهم الظواهر الأسلوبية التي يلجأ إليها الشاعر في بناء قصائده ، و ذلك لفائدة ما و لأجل تأكيد المعنى الذي يريد تبليغه للمتلقي.

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 96

[2] عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة العربية المعاني والبيان و البديع ، ص329

[3] ينظر ، المرجع نفسه ، ص 229

1- تعريفه :

أ-لغة :

يعرفه ابن منظور في لسان العرب: " الكر :الرجوع . يقال : كره و كر بنفسه ، يتعدى و لا يتعدى . و الكر مصدر كر عليه يكر كرا و كرورا وتكرارا : عطف . و كر عليه و كر على العدو يكر ; و رجل كرار و مكر ، كذلك الفرس . و كرر الشيء و كرره : أعاده مرة يعد أخرى ... و يقال كررت الحديث و كررته اذا رددته عليه . "[1]

أما الزمخشري فيعرفه :" كرر انهزم عنه ثم كر عليه كرورت و كر عليه رمحه و فرسه كرا , و كر بعدما فر ، و مكر مفر ، و كرار فرار . و كررت عليه الحديث كرا، وكررت عليه تكرارا ، و كرر على سمعه كذا ، و تكرار عليه . "[2]

من خلال ما ورد ذكره نجد أن المعني اللغوي لمادة كرر تعني الاعادة .

ب -اصطلاحا :

لقد تنوعت التعاريف الاصطلاحية من باحث الى آخر و يعرفه صبحي ابراهيم بأنه :" إعادة ذكر اللفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة ، و ذلك باللفظ نفسه أو بالترادف

[1] ابن منظور , لسان العرب , ص 3851

[2] االزمخشري , أساس البلاغة , ج 2, ص 128

و ذلك للتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة . "[1]

و تقول نازك الملائكة عن التكرار : " إن أبسط قاعدة نستطيع أن نصوغها بالاستقراء و نستفيد منها هي أن التكرار، في حقيقته ، الحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر عنايتها بسواها ... فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة و يكشف عن اهتمام المتكلم بها ."[2]

إن لجوء الشاعر إلى أسلوب التكرار يبين لنا اهتمامه الفائق و عنايته بذلك الأمر و لإثارة و لفت الانتباه على ذلك الأمر ، كما أنه أيضا يلجأ إلى أسلوب التكرار للتأكيد و الإلحاح على ذلك الأمر .

و يقول ابن فارس عن التكرار في كتابه الصاحبي في فقه اللغة : "ومن سنن العرب التكرير و الإعادة ، إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر ."[3]

و من مجالات استعمال هذا الأسلوب أنه " قد بات يستعمل في السنوات الأخيرة عكازة , لملء ثغرات الوزن ، و تارة لبدء فقرة جديدة و و تارة لاختتام قصيدة متحدرة تأبى الوقوف ، و سوى ذلك من الأغراض التي لم يوجد لها في الأصل . "[4]

---

[1] صبحي ابراهيم ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق –دراسة تطبيقية على السور المكية – ، دار قباء ، القاهرة – مصر ، ط 1, 2000م ، ج3 ، ص 20

[2] نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط 2 ، 1956م ، ص242

[3] ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1997م ، ص 159

[4] نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، ص 257

فالتكرار إضافة إلى وظائفه فانه يساهم في تماسك النص ، و يكون ذلك بامتداد عنصر أو جزء من أول النص الى آخره ، و هذا الجزء قد يأتي مفردة أو عبارة . أو فقرة ، فهذا الامتداد يساهم في ترابط و تماسك أجزاء النص و ذلك مع مساعدة عوامل أخرى تساهم في تحقيق التماسك النصي . [1]

يعد التكرار ظاهرة أسلوبية يعتمد عليها في الأعمال الأدبية خاصة الأعمال الشعرية إذ أصبح التكرار إحدى عوامل التماسك النصي .

2- مظاهر تجلي التكرار في الديوان :

2-1 تكرار الحروف: و تنقسم الحروف إلى حروف مباني نقصد بها الصوامت ، و حروف معاني كالحروف الجر و العطف ...

أ - **حروف المباني (الأصوات):** ويقصد بها أن يكرر الشاعر في القصيدة ذلك الصوت أكثر من مرة و ذلك " لأنه يشكل تناغما رفيعا و تصاعدا ايقاعيا في بناء القصيدة و من هنا تظهر براعة الشاعر في المحاكاة الإيحائية لأصوات الطبيعة ، و نقل أحاسيسه و مكبوتاته عبر ذبذبات صوتية في أذن المتلقي . "[2]

و لقد ورد تكرار الصوت في ديوان ملك ليس يفنى كثيرا و يتجلى ذلك في قوله : سألقي إلى الريح ما تشتهيه

---

[1] ينظر صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق - دراسة تطبيقية على السور المكية - ، ص 22

[2] عبد المؤمن عجاج ، مستويات التكرار وهندسة بنائه في الشعر العربي الحديث ، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية ، المجلد 4 ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان - الجزائر ، العدد 2, 2021م ، ص 32

و أبقي لدى الروح ما تصطفيه

سألقي أقاصيص مقهي شريد

تغرب بين الليالي طويلا

و أسرف في الوهم

قالا فقيلا

و أضناه صوت دخان الكريه [1]

فنجد الشاعر كرر حرف الراء كثيرا في القصيدة (الريح ، الروح ، شريد ، تغرب ، أسرف ، الكريه) و هو صوت مجهور لثوي و هذا التكرير أحدث تناغما موسيقيا و أدى إلى تعميق الدلالة .

ب-تكرار الحروف معاني:

تقوم حروف المعاني بوظيفة ليست فقط على المستوى الموسيقي ، و إنما أيضا على الجانب الدلالي ، إذ تساهم في بناء النص و تعميق معانيه و يعني ذلك أنه [2] " لتكرير الحرف مزية سمعية و أخرى فكرية ، الأولى ترجع إلى موسيقاها و الثانية إلى معناها . "[3]

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 28

[2] ينظر عبد المؤمن عجاج ، مستويات التكرار وهندسة بنائه في الشعر العربي الحديث ، ص 33

[3] عز الدين علي السيد ، التكرير بين المثير والتأثير ، عالم الكتب ، د ب ، ط 2 ، 1986م ، ص 12

فتكرير الحروف يشكل نغمة موسيقية ، كما أنه يساهم في تأكيد الدلالات و المعاني و من الحروف المكررة في ديوان ملك ليس يفنى

حروف الجر: ونجد ذلك في قصيدة شموخ حيث يقول الشاعر :

حدق هناك ..

في الملامح ...في الوجوه

وفي الطيور وفي الثغور

وفي الخيول وفي السهول

وفي الجبال وفي البطاح [1]

كرر الشاعر حرف الجر (في) في كل أبيات هذا المقطع و قد ساهم هذا التكرار في توسيع دائرة التحديق .

حروف العطف: لقد أكثر الشاعر من تكرار حروف العطف خاصة حرف الواو و يتجلى ذلك في قوله :

وحين أكون منفردا بذاتي

تفئ ْإلي نجماتي

تساهرني ...تحاورني

وتوقد بهو ليلاتي

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 14

تنبئ مهجة لأيام عني

وتكتب ضميري الكون أني...

سألت الله ملكاً ليس يفنى

فكان الشعر

مملكتي،

ومعجزتي،

ومأستي[1]

ولقد تكرر حرف الربط الواو في معظم الأسطر وذلك للربط والوصل بين الجمل حرف النفي :لا

ولقد ورد ذكره في قصيدة ملك ليس يفنى في قول الشاعر:

فلاعسس يفتش في خيالي

وشاشات تزين في ضلالي

ولا صحف تبعثرني حروفا

ولا تئد المخافر همساتي

ولا صوت الجموع...

يدوس صوتي

[1]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص19

ولا لغة تؤول بوح صمتي

ولا سحب التآمر تصطفيني

ولا زيف يقيد فلسفاتي[1]

ولقد تكرر حرف اللام النافية كثيرا في القصيدة وذلك لتأكيده على حالته النفسية وشعوره بأنه لا شيء يفسر بما هو عليه .

2-3 تكرار الكلمة:

ويكون ذلك بتكرار الكلمة عدة مرات ومن شروطه هذا النوع من التكرار أن "لايكون اعتباطيا لملأ حشو وإنما لغاية دلالية لأن الشاعر بتكرار بعض الكلمات يعيد صياغة بعض الصور من جهة... ولأي كلمة وظيفتها ودلالتها داخل النص الذي تكونه وتحتويها , فإذا تكررت لفتت اليها الانتباه."[2]

فحينما يكرر الشاعر الكلمة أكثر من مرة لا يكون ذلك عبثا وانما لقصد معين يريد أن يثيره.

ويتجلى هذا النوع من أنواع التكرار في الديوان في أكثر من قصيدة و أهمها قصيدة نيلية أخرى حيث يقول:

أنصت إلى النيل

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 19

[2] عبد القادر علي زروقي ، أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا لمحمود درويش (مقاربة أسلوبية) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة – الجزائر ، 2011- 2012م ، ص 92

إن النيل يبتهل

ولحنه الحر حتى روحنا يصل

النيل قطب جليل في مهابته[1]

ويقول أيضا:أنصت إلى النيل

وأفهم بعض حكمته

فالنيل بالنيل

في الأسحار يغتسل

لا يشغل النيل عن ابحاره زمنا

ولا تضيع يوما دربه السبل

قد قال لي النيل:

إن الدرب متصل.[2]

كرر الشاعر كلمة "النيل" ثماني مرات وذلك ليبين لنا قيمة ومكانة النيل في قلب الشاعر.

2-4 تكرار العبارة: لم يقصد الشاعر في توظيفه لأسلوب التكرار على الحرف و الكلمة فقط ,بل تجاوز ذلك إلى تكرار العبارة ايضا ,ويعد" هذا التكرار أشد تأثيرا من الأنماط السابقة,فهو موجود بكثرة في قصائد النثر,ويكون بتكرار العبارة بأكملها في

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 115-116

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 116

جسد القصيدة ...، و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على تقوية الاحساس والايحاء إلى دلالات مختلفة لدى القارئ أو الملتقي ."[1]

ونجد مثل هذا النوع من التكرار في قصيدة هوية

إلى من تنتمي ناري ومائي

وفلاح تحقى في دائي

ورنة ضحكتتي

وحنين روحي

وفنجانان من بن بعيني

...إلى من تنتمي نار ومائي

على كتف النار

أرحت ظلي

وسألت المسألة

من كمثلي؟

أروم الى سماء الله وصلا

...إلى من تنتمي مائي وناري

[1] لحلوحي صالح ، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني ، مجلة كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة – الجزائر ، العدد8 ، 2011م ، ص 23

وكيف الكاتب المصري يبدو

وكيف يجيئني اليدوي يعدو

...إلى من تنتمي ناري ومائي

أمن سبأ كريم

على الطور المقدس قد تراءى

...إلى من تنتمي ناري ومائي

إلى طميي وصحراي وملحي

...إلي سينتمي وجهي وقلبي"[1]

نلاحظ هنا من تكرار عبارة (إلى من تنتمي ناري ومائي)خمس مرات والهدف من تكرار هذه العبارة هي اضافة للقصيدة معنى دلاليا و جماليا ,ويدل على افتخاره بهويته العربية الأصيلة وانتمائه إلى مصر بلاده

رابعا : التقديم و التأخير

يعد التقديم والتأخير من أهم مظاهر الانزياح التركيبي التي يبنى عليها النص الأدبي، و هو من أهم المباحث التي حظيت بدراسات جمة سواء عند البلاغيين أو النحاة.

[1] السيد حسن , ملك ليس يفنى , ص 6

1- تعريفه

أ – التقديم لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور:" قدم في أسماء الله الحسنى المقدم :هو الذي يقدم الأشياء و يضعها في مواضعها ، فمن استحق التقديم قدمه و القدم : العتق مصدر القديم . والقدم نقيض الحدوث , قدم قدما و قدامة و تقادم ، و هو قديم ، و الجمع قدماء و قدامى . وشيء قدام :كقديم . " [21]

أما الزمخشري فيعرفه" قدم تقدمه و تقدم عليه و استقدم . (لا يستأخرون عنه ساعة و لا يستقدمون) و استقدمت رحالتك و فرس مستقدم البركة . "[3]

ب – التأخير لغة :

مشتق من الجذر اللغوي آخر " جاؤوا عن آخرهم . والنهار يحر عن آخر فآخر , و الناس يرذلون عن آخر فآخر و الستر مثل آخرة الرحل . و مضى قدما و تأخر أخرى . و جاؤوا في أخريات الناس . و لا كلمة آخر الدهر أخرى المنون ، و نظر الي بمؤخر عينه ، و جئت أخيرا و بأخره . و بعته بيعا بأخرة أي بنظرة معنى و وزنا ."[4]

---

[2]ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3552

[3]الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج 2 ، ص 58

[4]الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج 1 ، ص 22

فمن خلال التعاريف اللغوية المذكورة نجد أن كلمة التقديم تعني المقدم أي السابق الأول أما التأخير نقيض التقديم يعني الآخير و اللاحق .

ج –التقديم و التأخير في الاصطلاح :

يعرف عبد القاهر الجرجاني التقديم و التأخير بأنه " باب كثير الفوائد , جم المحاسن، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، لا يوال يفترس لك عن بديعه , و يفضي بك الى لطيفه، و لا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ، و يلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك و لطف عندك أن قدم فيه شيء ، و حول اللفظ من مكان إلى مكان . "[1]

فهو يرى أن التقديم والتأخير يضفي للشعر جمالية و بلاغة من خلال أن ننقل الكلام من موقعها إلى موقع آخر .

يمثل التقديم و التأخير" أحد أساليب البلاغة ، و هو دلالة على التمكن في الفصاحة و حسن التصرف في الكلام و وضعه في الموضع الذي يقتضيه المعنى . "[2]

فالجملة في اللغة العربية لا تتسم بحتمية مطلقة في نظام عناصرها ، و إلا أنه يوجد رتبا محفوظة لا يمكننا النقل فيها ، و الانحراف عن الترتيب يعد خروج عن اللغة المألوفة إلى لغة الابداعية .[1]

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز، ص 106

[2] يوسف أبو العدوس ، مدخل الى البلاغة علم المعاني – علم البيان – علم البديع ، ص 97

و يرى ابن جني أن التقديم و التأخير على ضربين :

" أحدهما ما يقبله القياس ، و الآخر ما يسهله الاضطرار ، الأول كتقديم المفعول على الفاعل تارة ، و على الفعل الناصبة الأخرى ... و مما لا يصح و يجوز تقديم خبر المبتدأ ... و كذلك خبر كان و أخواتها على أسمائها . " [2]

و قد قسم عبد القاهر الجرجاتي التقديم الى نوعين :[3]

– تقديم يقال على نية التأخير ، و ذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه ، و في جنسه الذي كان عليه ، كخبر المبتدأ ، الذي قدمته على المبتدأ و المفعول اذا قدمته على الفاعل ...

– تقديم لا على نية التأخير ، و لكن أن تنقل الشيء من حكم الى حكم و تجعل له بابا غير بابه ، و اعرابا , ذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ و يكون الآخر خبرله ، فتقدم تارة هذا على ذلك و أخرى ذاك على هذا .

فالنوع الأول من التقديم لا يؤدي الى تغير الحكم الاعرابي كالمبتدأ و الحبر سواء قدمنا أو أخرنا يبقى حكمهما الرفع أما الثاني يتغير الحكم الاعرابي .

2– مظاهر التقديم و التأخير في الديوان :

2–1– تقديم المسند اليه : يقول الشاعر

---

[1]ينظر: محمد عبد المطلب ، البلاغة و الأسلوبية ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لبنان –بيروت ، ط1 , 1994 م ، ص 329

[2]ابن جني ، الخصائص ، ج 2 ، ص 382

[3]عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاو ، ص 106

الناس يأتمرون فاخرج [1]

حيث نلاحظ في هذه العبارة تقديم المسند إليه الناس على المسند الفعل يأتمرون فأصل الجملة يأتمرون الناس فاخرج . فكلمة الناس حكمها الاعرابي فاعل فقدمت ، على الفعل فأصبحت تعرب مبتدأ و كان التقديم لأجل التخصيص .

و جاء أيضا في قول الشاعر: العلم يرفع رأسه [2]

فالأصل في الجملة أن يقال يرفع العلم رأسه فقدم العلم على الفعل يرفع ليبرز المعنى المراد و هو رفعه مكانة العلم و مكانته .

يقول الشاعر: الأرض تعترف [3]

فأصل الجملة تعترف الأرض فقدم الأرض على الفعل تعترف

يقول الشاعر: الفصحى تتنفس شعرا [4]

فأصل الجملة تتنفس الفصحى شعرا فقدم الشاعر الفصحى لأجل ما يوليها من أهمية و لإبراز عظمة الفصحى و قوتها لم يوجد فيها من أسرار .

2-2-تقديم الخبر على المبتدأ :

يقول الشاعر في قصيدة صوت القاهرة :

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، 9

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 79

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 72

[4] السيدحسن ، ملك ليس يفنى ، ص 85

مرآتنا الغراء أنت [1]

فأصل الكلام أنت مرآتنا الغراء ، فقدم الشاعر الخبر مرآتنا على المبتدأ أنت و ذلك لم يوليه الشاعر من أهمية للخبر مرآتنا كونه جعل صوت مصر مرآة غراء تعكس صوت الشعب .

2-3-تقديم خبر أن على اسمها :

يقول الشاعر: بأن لي قلبا 2

قدم الشاعر الخبر الذي جاء جار ومجرور لي على اسم أن و الأصل في الجملة أن قلبا لي فقدم الخبر الجار و المجرور لي للاختصاص ليخص قلبه وحده دون غيره من الأشخاص .

د-تقديم خبر كان على كان و اسمها :

يقول الشاعر: صديقي كان نهر النيل 3

فأصل الجملة كان صديقي نهر النيل فقدم الشاعر الخبر صديقي على كان واسمها من خلال الخروج عن النمط المألوف في ترتيب الجملة ليظهر لنا مدى الصداقة التي تربطه و تجمعه بنهر النيل .

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 98

[2] السيد حسن ملك ليس يفنى ، ص 35

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 113

يعد التقديم و التأخير" سمة من سمات الإبداع الأسلوبي ، و مظهرا يترجم انفعالات الشاعر و أحاسيسه ، و هو عنصر مهم في تجسيد الشعرية التي تنم على تشكيل أساليبه في أنساق لغوية بديعة تحقق المتعة و المفجأة للمتلقي ."[1]

2- 4 تقديم المفعول به على الفعل :

يقول الشاعر: قيثارةً عذبة رشرشت [2]

حيث قدم الشاعر المفعول به قيثارة على الفعل رشرشت فالأصل في تقدير الكلام رشرشرت قيثارة عذبة فآخر العامل على المعمول لأجل التناغم الموسيقي في الكلام و تقديم الحال على الفعل والفاعل :

يقول الشاعر ... بعيدا تولى [3]

فأصل الجملة تولى بعيدا فقدم الشاعر الحال بعيدا على الفعل والفاعل المستتر و الغرض من ذلك إحداث تجانس موسيقي بين التركيب و لإضفاء جمالية للنص .

2- 5 تقديم الجار والمجرور على الفعل والفاعل :

يقول الشاعر : و من أقصى المدينة جئت أسعى

[1]سعيد رحامنية ، خصائص الأسلوب في مختارات من ديوان الامام الشافعي ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، قسم اللغة العربية و الأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة 8ماي 1945 ، قالمة _ الجزائر 2020 م , ص 296

[2]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 57

[3]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 29

التقدير جئت أسعى من أقصى المدينة , فقدم الشاعر الجار والمجرور من أقصى المدينة على الفعل جئت و ذلك لتركيزه على عبارة من أقصى ليبين للمتلقي بعد الموضع الذي جاء منه و تركيزه على البعد أكثر من المجئ , فقدم الكلام كونه محط العناية و الاهتمام .

ويقول أيضا : عن الشعر واللحن قل ما تشاء [1]

قدم الجار والمجرور عن الشعر و معطوفه و اللحن على الفعل قل فالتقدير قل عن الشعر واللحن ما تشاء فقدم عن الشعر و اللحن لإبزار أهمية الشعر واللحن عنده و اهتمامه به .

خامسا : التوازي

يجأ الشاعر إلى استعمال ظواهر أسلوبية متنوعة في نصه لتقوية دلالته و من أهم هذه الظواهر التوازي .

1 – تعريفه :

أ– التوازي لغة :

التوازي مشتق من المادة اللغوية وزى و يقول ابن منظور في لسان العرب عن التوازي: " وزي الشيء يزي: اجتمع و تقبض . و الوزى: من أسماء الحمار المصك الشديد , ابن سيده الوزى الحمار النشسط الشديد ، و حمار وزى مصك شديد ، والوزى القصير من الرجال الشديد الملزز الخلق المقتدر... و المستوزي المنتصب المرتفع . و استوزى الشيء انتصب . يقال : مالي أراك مستوزيا أي منتصبا ... و

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 59

أوزي ظهره الى الحائط أسنهده ... يقال: أوزيته أشخصته و نصبته ، ... يقال أوزى فلان لأمر أي غاظه . و وزاه الحسد ... و الوزى الطيور ... والموازة المقابلة و المواجهة . "[1]

من خلال المعنى المعجمي نستنتج أن معنى التوازي يتعدد بحسب السياق و أهم ما تعنيه اللفظة المقابلة والمواجهة .

ب- اصطلاحا :

يعرف محمد مفتاح مصطلح التوازي بأنه " التشابه الذي هو عبارة عن تكرار بنيوي في بيت شعري أو في مجموعة أبيات شعرية ."[2]

أي أن التوازي هو تشابه على مستوى المباني في التركيب اللغوي .

و يعرفه عبد الواحد حسن الشيخ بأنه "عبارة عن تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات ، أو العبارات القائمة على الازدواج الفني و ترتبط ببعضها و تسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية ، سواء في الشعر أو النثر . " [3]

و يعد من أهم " المفاهيم التي احتلت مركزا مهما في تحليل الخطاب الشعري ... و أصل هذا المفهوم المجال الهندسي ، و لكنه نقل مثلما تننقل الكثير من

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4829- 4830

[2] محمد مفتاح ، التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب ، دط ، دت ، ص 97

[3] عبد الواحد حسن شيخ ، البديع و التوازي، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، مصر ، ط1 ، 1999م ص 7

المفاهيم الرياضية والعلمية الى ميادين أخرى و منها الميدان الأدبي و الشعري على الخصوص ." [1]

فمصطلح التوازي في أصله مصطلح هندسي نقل إلى الأدب و أًصبح يعني التماثل و التشابه بين المباني والمعاني .

فهو "التتتابع الزمني الذي يؤدي الى توالي السلسلة اللغوية المتماثلة و يضم المستوى الصوتي و التركيبي و الدلالي و أشكال الكتابة و كيفية استغلال لفضاء و يلزم عادة أن الطرفين متساويين في الأهمية و المرتبة .[2]

و يعتبر رومان جاكبسون من أهم الدارسين الذين تطرقوا لدراسة ظاهرة التوازي و ذلك حينما تطرق لفكرة التناسابات التي تحدث في الخطاب الشعري حيث يرى أنه " هناك نسق من التناسبات المستمرة على مستويات تنظيم و ترتيب البنى التركيبية و مستوى التنظيم و ترتيب الأشكال و المقولات النحوية و في مستوى تنظيم و ترتيب الأشكال و المقولات النحوية و في مستوى التنظيم و ترتيب الترادفات المعجمية و تطابقات المعجم التامة .

و في الأخير و في مستوى تنظيم و ترتيب تأليفات الأصوات والهياكل التطريزية و هذا النسق يكسب الأبيات المترابطة بواسطة التوازي انسجاما واضحا و تنوعا كبيرا في الآن نفسه . " [1]

[1] محمد مفتاح ، التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية ، ص 97

[2] ينظر محمد مفتاح ، التشابه و الاختلاف نحو منهجية شمولية ، ص 97

فالتوازي يكون على المستوى الصوتي والصرفي و النحوي و المعجمي .

و يعد التوازي " سمة أسلوبية تميز الشعر عن غيره من الخطابات النثرية و التواصلية المعيارية ، لأنه انزياح و عدولا عنها من خلاله , فالشعر ايقاع ; ايقاع بالصوت ، و بتجانس الألفاظ ، و بالتركيب و الدلالة ... و إيقاع بتموج البوح و الصمت على مستوى الفضاء الطباعي . غير أن الشاعر المعاصر يحذر الوقوع في الرتابة ، و الدوران العقيم حول توليفات تعبيرية مغلقة , فيجد في الانزياحات البينية موتيفا يؤجج إيقاعية النص ، و يرفع حده شعريته . " [2]

فالتوازي يعد من أهم أنواع الانزياح التركيبي يساهم في تماسك النص الشعري و يضفي هندسة جمالية للقصيدة .

الفرق بين التوازي و التكرار :

هناك فرق بين التوازي و التكرار " يفترق التوازري عن التكرار الذي يتطلب التماثل فقط , ولذا يصير التوازي أعم من التكرار و التكرار أخص من التوازي , و ذلك لأننا في الاثار المبنية على التوازي ، نضع في الاعتبار العلاقة التكرارية ، و تكون العلاقة بينهما هو علاقة اختلاف أو تفاوت بالثابت . " [3]

---

[1] رومان جاكبسون ، قضايا الشعر ، تر: محمد الولي و مبارك حنون، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء – المغرب ، ط 1 ، 1988، ص 106

[2] العربي بن عمر و محمد بن أعمر ، حوارية التوازي و الانزياح في نماذج من شعر محمد التشبيتي ، مجلة القارئ للدراسات النقدية الأدبية واللغوية ، المجلد 5 ، جامعة تلمسان – الجزائر ، العدد 5 ، 2022م ، ص237

[3] عبد الواحد حسن الشيخ ، البديع والتوازي ، ص 18

فالتكرار" ظاهرة موسيقية و معنوية تقتضي الإتيان بلفظ متعلق بمعنى ، ثم إعادة اللفظ مع معنى آخر في نفس الكلام ... أما التوازي هو التشابه القائم على تماثل بنيوي في بيت شعري أو أبيات شعرية . و عادة ما يكون التشابه بين المتوازيين باعتبارهما طرفين متعادلين في الأهمية من حيث المضمون و الدلالة ، و متمثالين من حيث الشكل في التسلسل و الترتيب . "[1]

فالتكرار هو ترديد واعادة اللفظ أكثر من مرة أما التوازي التماثل والتشابه بين البني الشعرية ، كما أن التوازي يهتم كثيرا بالتنسيق والإيقاع المتناغم سواء عن طريق اللفظ المفرد أو الجملة المركبة أو التناسق الدلالي .

2- أنواع التوازي :

ينقسم التوازي إلى أنواع هي : [2] و يعنى به الصو المفرد و يكون على phonic parallesm

أ - توازي صوتي

مستوى الكلمة المفردة , و يكون فيه الصوت صدى للإحساس .

و ينقسم grammatical parallelism

ب -توازي غير صوتي , أي توازي لغوي إلى : و هو ما يعرف بالتوازي الإعرابي . syntactic

---

[1] فاطمة وبرشان ، التكرار و التوازي ، موقع اقرأ ، آخر تحديث 10 ديسمبر 2024 م ، 25 ديسمبر 2025, 11:00 https: //www.iqqrae.com

[2] عبد الواحد حسن الشيح ، البديع و التوازي ، ص 21

1 –التوازي الخاص ببناء الجملة ، و خاص بدلالات الألفاظ . semantic

2–التوازي الدلالي

3– مظاهر تجلي التوازي في ديوان ملك ليس يفنى : لقد برزت ظاهرة التوازي بقوة في الديوان بمختلف الأنواع :

3– 1 التوازي الصوتي :

نقصد به إعادة الصوت بنمط محدد في الشعر ، و وظيفته في بيان المعنى و تأدية الإيقاع الموسيقي ، من خلال تناسب المعنى النص مع الحروف السائدة فيه ، لذلك يتفق الدارسون على أثر الصوت في تشكيل بنية التركيب . [1]

و من أمثلته في الديوان قول الشاعر السيد حسن :

تحاصرني سماواتي

تفاجئني سماء من حنين

تجالسني .. تؤانسني [2]

نلاحظ في هذه الأبيات تماثل و توازي صوتي منتظم يتجلى في تكرار حرف النون الذي يقي الفعل المضارع من الكسر ورد في الأفعال الآتية (تحاصرني ،

[1]ينظر: العربي عبد الله ، بلاغة التوازي في السور المدنية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، قسم اللغةالعربية و آدابها ، كلية الآداب و الفنون ، جامعة وهران – الجزائر ، 2014م ، ص 45

[2]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 21

تفاجئني ، تجالسني تؤانسني) نشأ عن هذا التوازي تناغما موسيقيا يلفت انتباه المتلقي إضافة إلى ذلك توازي في صوت التاء الذي بدأت به الأفعال و المد أيضا .

و يتجلى التوازي الصوتي في قصيدة مؤامرة في قوله

متمهلا في حنكة

رغم الهدوء و متقنا الصمت مرتبك أمامك

هكذا يبدو ذاهلا ... متلعثما و مهادنا

... و يجتبي متربصا متحينا [1]

نلاحظ تماثل بين الكلمات الآتية (متمهلا، متقنا ، مهادنا ، متلعثما ، متربصا ، متحينا) فجميع هذه الكلمات تبدأ بحرف واحد حرف الميم و ذلك ليخلق تماسكا بين أجزاء القصيدة ، كما أن هذه الكلمات متوازية صرفيا لاشتراكها في ميزان صرفي واحد .

3-2 التوازي الصرفي :

و يكون على" أساس من تشاكل البنيات التشكيلية للوحدات الكلامية ، أي أن هذه الوحدة الكلامية تأتي ضمن إطار صرفي موحد . "[1]

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 52 -53

و بقد ورد هذا النوع من التوازي بكثرة في الديوان و من أمثلته

أ – توازي الأفعال المضارعة : يقول الشاعر :

تفيء إلي نجماتي

تساهرني ... تحاورني

و توقد بهو ليلاتي

تفيء إلي حالمة تغني

و تنبىء مهجة الايام عني

و تكتب في ضمير الكون ... [2]

وظف الشاعر مجموعة من الأفعال (تفيء ، تساهر ، تحاور ،، توقد ، تنبئ ، تكتب) بصيغة الفعل المضارع الذي يدل على الحال والحاضر .

فهذه الأفعال المضارعة وظفها الشاعر ليعبر بواسطتها عن مدى أحاسيسه التي تنتابه حينما يكون منفردا بذاته في ظلمة الليل لوحده .

بنى الشاعر التوازي من خلال تماثل صيغ الافعال في زمن المضارع و دلالتها على الحاضر و توحيد الفاعل المستتر المقدر بالضمير هي .

---

[1]انصاف عبد الله الحجايا ، التوازي التركيبي الصرفي في القرآن الكريم (دراسة في الأساليب النحوية)، رسالة لنيل درجة الماجستير في الدراسات اللغوية ، قسم اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة – فلسطين , 2016 ، ص 13

[2]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 20

ب- توازي الفعل الأمر :

يقول الشاعر في قصيدة الألم المجيد :

زيدي كؤوس اللوم

و العذل المعتق

ألهمي سرب الكمنجات

الأنين ... الدمع

صبي ... و املئي كأس المرارة

من جديد

هيا فادخلي لي

باركي الألم النبيل [1]

في هذه الأبيات الشعرية نجد توازي أفعال الأمر المثمثلة في (زيدي ، ألهمي ، صبي ، املئي ، ادخلي ، باركي) و التي تعكس الحالة الانفعالية للشاعر المتمثلة اللوم والعتب .

بنى الشاعر التوازي من خلال تماثل الأفعال في زمن الأمر على وزن افعلي .

3- 3 التوازي التركيبي :

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 23 -24

وهو توازي " قائم على أساس تشاكل البنيات التركيبية ، و ذلك ضمن عناصر الإسناد و ما يتبعها في الجملة العربية ، و هذا التشاكل التركيبي يقوم على أساس التناسق بين عناصر المتسلسلة الكلامية الأولى ، وعناصر المتسلسلة الكلامية الأخرى . "[1]

أ- توازي في أسلوب الاستفهام يقول الشاعر في قصيدة يوسيفية :

كيف في بيت النبوة

سولت نفس لنفس

أن ترى ملقى بهوة

ثم كيف يجئ هذا

ملقيا في الجب

ثم قل لي كيف نفس

برئت من كل قسوة

سمحة ، فاضت ضياء

حين أعطى للقلب عفوه

كيف للغفران مالت

[1] انصاف عبد الله الحجايا ، التوازي التركيبي في القرآن الكريم – دراسة في الأساليب النحوية – ص 12

و انتقام الذات شهوة [1]

ورد في هذه الأسطر أسلوب الاستفهام كثيرا في قوله كيف في بيت النبوة ، كيف يجئ هذا ، كيف نفس برئت ، كيف للغفران مالت) .

فأداة الاستفهام كيف شكلت تماسكا بين التراكيب ، و يعد هذا النوع من الاستفهام مجازي غير حقيقي يفيد التعجب .

بنى الشاعر التوازي من خلال تماثل أساليب الاستفهام المجازية ليعكس لنا اندهاشه و تعجبه لما حدث .

ب – أسلوب النداء:

يقول الشاعر في قصيدة الفصحى تتنفس شعرا :

يا للشعر حين يجيئها

في غرة

... يأم حرف الضاد

إني عاشق

يا ناطق الفصحى [2]

وظف الشاعر أسلوب النداء في قوله (يا للشعر ، يا أم حرف الضاد ، يا ناطق الفصحى) ، حيث كان التوازي على أساس تركيبي مكون من (يا +

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 117

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 89 ، 90

المنادى) فتماثلت المتواليات في وجود أداة النداء ، و في الوظيفة النحوية للمنادى .

الفصل الثاني: الانزياح الدلالي

أولا : الاستعارة

ثانيا : الكناية

ثالثا : التشبيه

رابعا : التناص

خامسا : المفارقة

تمهيد:

إن اللغة عبارة عن ألفاظ ذات معاني يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فمنجز اللغة سواء كان متكلم عادي أو شاعر يعبر عن المعاني المراد إيصالها و تبليغها إلى المتلقي بطرق مباشرة و بطرق غير مباشرة فأما الأول أن يكون الكلام عادي يفهم من ظاهر اللفظ و أما الثاني فيكون الكلام لا يفهم من ظاهر اللفظ و إنما يكون المعنى فيه خفي فيخرج المعنى من المعنى المألوف إلى معنى آخر كالاستعارة و الكناية والتشبيه والمجاز و هذا ما يعرف بالانزياح الدلالي .

مفهوم الانزياح الدلالي : يعنى هذا النوع من الانزياح ب " الانتقال من المعنى الأساسي أو المعجمي للفظة إلى المعنى السياقي الذي تأخذه الكلمة حينما توضع في سياق معين يحدد معنى الجملة بأكملها حين تنزاح الدوال عن مدلولاتها فتتخفي – نتيجة لذلك – الدلالات المألوفة للألفاظ لتحل مكانها دلالات جديدة غير معهودة يسعى اليها المتكلم . " [1]

فالمقصود بهذا الانزياح هو أن تنتقل اللفظة من معناها الأصلي الى معنى آخر في سياق محدد وهو بذلك " يقوم على استبدال المعنى الحقيقي أو السطحي للفظة بالمعنى المجازي والعميق ، حيث يتم الانتقال من المعنى الأول إلى المعنى الثاني " [2] وفي هذا السياق يقول عبد القاهر الجرجاني : " الكلام على ضربين أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، وذلك إذا قصدت أن تخبر عن زيد مثلا بالخروج . و ضرب آخر لا تصل إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن يدلك اللفظ

[1] أحمذ غالب الخرشة ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، ص 53

[2] المرجع نفسه ، ص 53

على معناه الذي يقيضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها الى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل. "[1]

فعبد القاهر الجرجاني يقصد أن هناك كلام يفهم من ظاهره و كلام يكون فيه المعنى يحمل دلالة ثانية ينتقل فيه من معنى إلى معنى آخر وهذا هو الانزياح الدلالي .

ويعرف الانزياح الدلالي بأنه : " الانزياح عن المعنى المألوف إلى المعنى غير مألوف "[2] أي خرق يكون من معنى اعتيادي إلى دلالة جديدة .

ومظاهر الانزياح الدلالي كثيرة كالصور البيانية بأنواعها (الاستعارة ، والكناية ، والتشبيه) و التناص و المفارقة .

أولا : الاستعارة :

تعد الاستعارة من أهم المواضيع التي حظيت بدراسات جمة عند الدارسين باختلاف مرجعيتهم الفكرية و توجههم المعرفي ، و تعد الاستعارة عماد هذا النوع من الانزياح الدلالي .

1 – تعريفها :

أ–الاستعارة لغة :

الاستعارة " مأخوذة من العارية أي نقل شي من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار اليه ، و العارية والعارة ما تداولوه بينهم ، وقد اعاره

[1] عبد القاهر الجرجاني دلائل الاعجاز ص262

تامر سلوم ، الانزياح الدلالي الشعري ، مجلة علامات ، المغرب، ج 19 ,1996م، المجلد 5 ، ص 103

الشيء و اعاره منه وعاوره اياه . والمعاورة والتعاور شبه المداولة و التداول يكون بين اثنين " .[1]

فالمعنى اللغوي لكلمة استعارة يعني الأخذ و التداول والعطاء .

ب – اصطلاحا :

بعد الاطلاع على مفهوم الاستعارة في اللغة فلا بد من أن نعرج إلى المفهوم الاصطلاحي ، فالجرجاني يقول :" اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ اصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقل إليه نقلا غير لازم فيكون هنا كالعارية ."[2]

تعني الاستعارة نقل اللفظ من معنى أصلي إلى معنى معنى آخر . و يعرفها يوسف أبو العدوس : " بأنها ضرب من المجاز اللغوي و هي تشبيه حذف أحد طرفيه ، أو انتقال كلمة من بيئة لغوية معينة الى بيئة لغوية اخرى ، وعلاقتها المشابهة دائما . "[3]

[1] أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها عربي –عربي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت –لبنان ، دط ، 2007م ، ص 82

[2] أسرار البلاغة , قراءة محمود شاكر ، الناشر دار المدني ، جدة ، دط، دت،ص30 , عبد القاهر الجرجاني

[3] يوسف ابو العدوس ، مدحل الى البلاغة العربية علم المعاني _علم البيان_ علم البديع ، ص 186

والاستعارة هي " ظاهرة لغوية يتم فيها استخدام اللفظ (أو معناه) عوضا عن لفظ "آخر (أو معناه) على اساس التشابه بين طرفيها . "[1]

فالاستعارة لا تكون في شكل اللفظ وإنما في ادراك الإنسان لدلالة اللفظ [2]

وهي ليست " حركة في ألفاظ فارغة من معانيها ولا تلاعبا بكلمات ، وإنما هي احساس وجداني عميق ، و رؤية قلبية لهذه المشبهات التي تشكلت في الكلمات المستعارة . "[3]

2- أنواعها :

تنقسم الاستعارة الى قسمين :

- أن يذكر المشبه به ويراد المشبه و يسمى علماء البيان هذه الاستعارة تصريحية
- اما القسم الثاني فهي لا يذكر المشبه به و يسمى هذا النوع من الاستعارة استعارة مكنية .[4]

---

[1] عبد الله الحراصي ، دراسات في الاستعارة المفهومية ، مؤسسة عمان للصحافة و الانباء و النشر والاعلان ، عمان –الأردن ، دط ، 2002م ، ص 18

[2] ينظر المصدر نفسه ص

[3] محمد كريم الكواز ، الاسلوب في الاعجازالبلاغي للقرآن الكريم ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ط1 ، 2005م ن ص 406-407

مصطفى الصاوي الجويني ، البلاغة العربية تأصيل وتجديد ، منشأة المعارف ، مصر ، دط ، 2002م ، ص 104

3- تجليات الاستعارة في الديوان :

يقول الشاعر في قصيدة

أشرقت الحقيقة في الترائي [1]

فالشاعر في هذا البيت الشعري حاول أن يصور لنا الحقيقة كالشمس حينما تشرق من خلال إسناد الفعل أشرقت للحقيقة فحذف المشبه به الشمس مع إبقاء صفة تدل عليه الفعل أشرق لتصبح الحقيقة واضحة و ظاهرة كشروق الشمس .

قال الشاعر:

يحكي القلم لها سيرته [2]

شبه الشاعر القلم بالإنسان فحذف المشبه به الإنسان و ترك لازما من لوازمه الفعل تحكي على سبيل الاستعارة المكنية .

يقول الشاعر: إن النيل يبتهل [3]

ويقول ايضا: إن الأرض تعترف [4]

ويقول كذلك : ماذا يقول البحر [5]

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 8

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 100

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص115

[4] السيد حسن ملك ليس يفنى، ص 72

[5] السيد حسن ملك ليس يفنى، ص 46

حققت الصورة الاستعارية انزياحات دلالية من خلال إسناد صفات بشرية إلى عناصر طبيعية تتمثل في الابتهال و الاعتراف و القول إلى النيل و الأرض و البحر فحولهم إلى أشخاص يشاركونه أحاسيسه و مشاعره .

قال الشاعر :

تتساقط أعوام شتى [1]

شبه الشاعر الأعوام شيء معنوي بشي مادي الأوراق التي تتساقط ، فحذف المشبه به الأوراق وأبقى ما يدل عليه الفعل تتساقط .

قال الشاعر :

الفصحى تتنفس شعرا [2]

شبه الشاعر اللغة العربية بالانسان فحذف المشبه به الانسان و ترك ما يدل عليه الفعل تتنفس ، فانزاح الشاعر من المعنى الحقيقي إلى المعنى الخيالي و ذلك جعل الفصحى كالأنسان الذي يتنفس الهواء واللغة تتنفس الشعر وهذا زاد المعنى قوة وجمالا في إيصاله للمتلقي بطريقه تجذبه و تلفت انتباهه .

يقول الشاعر:

يبتسم اللوح الخشبي [3]

[1] السيد حسن ملك ليس يفنى، ص 78

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 85

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ص78

شبه اللوح الخشبي بالانسان فحذف المشبه به الانسان وأبقى لازم من لوازمه يبتسم على سبيل الاستعارة المكنية.

ثانيا : الكناية

تعد من أهم ألوان البيان و أحد الظواهر الأسلوبية في الانزياح الدلالي وقد حظيت بدراسات جمة عند الفلاسفة و المناطقة و النقاد والبلاغيين واللسانيين.

1-تعريفها :

أ -لغة :

ورد تعريفها في العديد من المعاجم اللغوية نذكر منها الزمخشري في أساس البلاغة " كنى عن الشيء كناية ولده و كناه بكنية حسنة ، والكنى بالمنى .وتكنى عبد الله او بابي عبد الله ، وفلان حسن العبارة لكنى الرؤيا و هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الأمور ."[1]

ب -اصطلاحا :

الكناية " لفظ اطلق وأريد لازم معناه ، مع جواز ارادة ذلك المعنى ، أو هي اللفظ حقيقة و مجاز من غير واسطة لا على جهة [2]: الدال على معنيين مختلفين التصريح "

[1] الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص 149

يوسف أبو العدوس مدخل إلى البلاغة العربية ,ص 212

وجاء في تعريف آخر بأنها :" ترك التصريح بذكر الشيء اللى ذكر ما يلزمه ، [1] لينتقل من المذكور الى المتروك ، كما تقول فلان طويل النجاد ، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه ، وهو طويل القامة ".

و منه فالكناية تعني الانتقال من المعنى الحقيقي إلى معنى ملازم للمعنى الحقيقي .

2-أركانها :

للكناية ثلاثة أركان :

_ اللفظ المكنى به .

– المعنى المكنى عنه .

– القرينة التي تجعل المعنى الحقيقي غير المراد سواء كانت هذه الارادة ممكنة أم غير ممكنة . [2]

3- أنواعها :

أ -كناية عن صفة :

وهي "أن تذكر الموصوف و تنسب له الصفة و لكنك لا تريد الصفة وإنما تريد لازمها"[1]

السكاكي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1987م ، ص 402

فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان والبديع ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ,

عمان – الاردن ، ط11 ، 2007م ، ص 247

ب-كناية عن موصوف :

ويقصد بها أن " تذكر الصفة ,و يستر الموصوف مع أنه المقصود ، الصفة هي اللازم من الموصوف ، ومنها تنتقل إليه . "[2]

ج-كناية عن نسبة :

يقصد بها " أن يذكر الموصوف , و يذكر معه شيء ملازم له ، و تذكر الصفة، ثم تنسب هذه الصفة اللى شيء الملازم للموصوف ، فهي إذن تخصيص الصفة بالموصوف ، أو اثبات أمر لأمر أو نفيه "[3]

و لقد وظف الشاعر في الديوان العديد من الكنايات التي تمثل انزياحا وانحرافا على مستوى الدلالي و التي تدل على الابداع الفني للشاعر و نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر.

قال الشاعر في قصيدة الفصحى تتنفس شعرا :

يا أم حرف الضاد[4]

كناية عن موصوف و هي اللغة العربية , فبدل الشاعر من أن يقول أيتها اللغة العربية استعمل عبارة أم حرف الضاد لدلالة عليها كونها اللغة الوحيدة التي

---

[1]المرجع نفسه ، ص 249

[2]مدخل الى البلاغة العربية علم المعاني _ علم البيان – علم البديع ، ص 214 يوسف ابو العدوس ،

[3]المرجع نفسه ص 216

[4]السيد جسن ملك ليس يفنى ص 90

تحتوي على حرف الضاد وذلك جاء ليثبت لنا مدى الامكانات الموجودة في اللغة العربية .

يقول الشاعر في قصيدته يوسيفية :

ثم كيف يجيء هذا

ملقيا في الجب دلوه [1]

كناية عن كيد و مكر إخوة سيدنا يوسف عليه السلام له كما نلمس كناية أخرى في قوله :

الفتى تلعثم في حرفه مرة [2]

كناية عن عدم القدرة على الكلام .

يقول الشاعر في قصيدة آخر الملكات :

ياآخر الملكات

من نسل البنفسج

و التوهج والعبير [3]

فقوله من نسل البنفسج كناية عن النبل والنفوذ و دلالة اللون البنفسجي على صفة الملكية و السلطة مما جعل الشاعر يصفها بأنها من نسل البنفسج .

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 117

[2] السيد حسن ملك ليس يفنى 58

34 السيد حسن ملك ليفنى ص

يقول الشاعر في نفس القصيدة:

او ما علمت بأن لي قلبا

نبيل الكبرياء [1]

كناية عن الفخر والاعتزار والشموخ فهو يخبرنا بأن له قلب ذو كبرياء لا يستطيع أي كان أن يدخل قبله ، فهو جعله للمليكة وحدها .

يقول الشاعر في قصيدة :

إن الدرب متصل

و السعي مستوحش

لكنني أصل [2]

كناية عن الارادة و السعي و الاجتهاد من أجل الوصول ، فمهما كانت الصعوبات و كان الطريق طويل و صعب سيصل إلى مراده حتما .

فهذه الكنايات التي وظفها الشاعر في ديوانه (ليست تعبير مباشر بل ضوء يخترق و يكشف إنها اتجاه نحو انزياحات عميقة أو بعيدة) تجعل المعنى [3] أكثر قوة و جمالا و سحرا .

ثالثا : التشبيه

---

[1] السيد حسن ملك ليس يفنى ص 35

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 116

[3] ص115 تامر سلوم ، الانزياح الدلالي الشعري

من أهم المباحث البلاغية التي نالت اهتمام الدارسين ومن أحد الظواهر الأسلوبية في الانزياح الدلالي .

1- تعريفه :

أ-لغة :

جاء في أساس البلاغة للزمخشري :" شبه : ماله شبه و شبه و شبيه ، و فيه شبيه منه و قد أشبه أباه و شابهه و ما أشبهه بأبيه . و اشتبهت الأمور و تشابهت : التبست لاشباه بعضها بعضا . و شبه عليه الأمر : لبس عليه ، و اياك و المشبهات :الأمور المشكلات . "[1]

و جاء في تعريف آخر : "التشبيه لغة التمثيل , يقال : هذا شبه هذا و مثيله , و شبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة ."[2]

من خلال ما ورد من تعاريف اللغوية للتشبيه نجد بأنها تصب في معنى الممثالة والنظير .

ب-اصطلاحا :

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية نذكر منها تعريف يوسف أبو العدوس في قوله : " التشبيه هو الحاق أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة . " [1]

---

[1] أساس البلاغة ، ص 493 الزمخشري ،

أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط3 ، 1993م ، ص 213

و جاء في تعريف آخر : " التشبيه بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة . "[2]

ويعرف أحمد مصطفى المراغي التشبيه بأنه : " الحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكأن و مما في معناهما) لغرض (فائدة) ".[3]

فالتشبيه يعنى الممثالة بين أمريين او أكثر في صفة مشتركة بينهم لفائدة ما .

2- فائدته :

أما عن فائدة التشبيه فهو يساهم في "ايضاح المعنى المقصود مع الايجاز و الاختصار ".[4]

3-أركانه :

[1]يوسف ابو العدوس ، مدخل الى البلاغة العربية علم المعاني – علم البيان – علم البديع ، ص 144

[2]علي الجار و مصطفى امين ، البلاغة الواضحة في البيان والمعاني والبديع ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت– لبنان، ط2 ، 2019م ، ص 52

[3]احمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع ، ص 213

[4]المرجع نفسه ، ص 213

للتشبيه أركان و هي " أربعة : مشبه و مشبه به ، و يسميان بالطرفين ، و وجه الشبه ، و أداة . "[1]

4-أقسامه :

قسم علماء البلاغة التشبيه الى عدة أنواع بحسب اركانه وهي :

- التشبيه المرسل : ما ذكرت فيه الأداة .
- التشبيه المؤكد : ما حذف منه الأداة .
- التشبيه المجمل : ما حذف منه وجه الشبه .
- التشبيه المفصل : ما ذكر فيه وجه الشبه .
- التشبيه البليغ : ما حذفت منه الأداة و وجه الشبه . [2]

و بهذا فالتشبيه هو المماثلة بين طرفين هما المشبه و المشبه به و قد تذكر الأداة و وجه الشبه و قد يستغنى عنهما .

و قد وظف الشاعر في ديوانه التشبيه في عدة مواضع و يتجلى ذلك في قوله :نورس يبدو هناك مستهاما كالملاك [3]

[1] المرجع نفسه ، ص 213

[2] علي الجارم مصطفى امين ، البلاغة الواضحة في البيان والمعاني والبديع ، ص 61

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 72

شبه الشاعر طائر النورس المشبه بالملاك المشبه به لما يحمله من صفات جمال و هذا هو وجه الشبه بينهما فحذف الشاعر وجه الشبه فهو تشبيه مرسل فمن خلال هذا الانزياح أراد الشاعر أن يبين لنا جمال هذا الطائر و رونقه .

يقول الشاعر :

الروح طير قد تصاعد للسما [1]

هنا تشبيه مؤكد حذف الشاعر الأداة و ذكر المشبه و المشبه به و وجه الشبه حيث شبه روح الانسان بالطير عند موته تصعد نحو السماء و هذا هو وجه الشبه بينهما فالعلاقة بين الروح والطير أبرزت المعنى حيث جعل الروح طير تصعد إلى ربها .

يقول الشاعر في قصيدة هنا القاهرة :

فكأنما هي شهرزاد زماننا

فهو المحدث

والمناجي والسمير

يسابق الايام

يبحث عن غد[2]

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 41

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 96

شبه الشاعر صوت مصر بالأسطورة المشهورة شهر زاد بطلة حكاية ألف ليلة و ليلة المعروفة بالذكاء والفطنة الشيء الذي جعل الملك يستمع لحكايتها يوميا دون قتلها و الصفة المشتركة بين شهر زاد و صوت مصر هو أن كليهما يتحدث يوميا ينتظر المصير و يبحث عن غد أفضل .

يقول الشاعر في قصيدة الفصحى تتنفس شعرا عن اللغة العربية :

هي انبثاق النور

في الصلوات [1]

شبه الشاعر اللغة العربية بالنور المنبثق و ذلك لتميزها عن باقي اللغات كونها لغة القرآن ولا تصح الصلاة إلا بها .

فشعرية الانزياح تتمثل في الخروج عن المألوف لإبراز عظمة اللغة العربية و مكانتها بين جميع اللغات .

يقول الشاعر أ يضا عن صوت مصر :

مرآتنا الغراء أنت[2]

فهنا تشبيه بليغ ذكر الشاعر المشبه و المشبه به شبه الشاعر صوت مصر بالمرآة تعكس صورة شعبها و تنقل صوتهم و تعبر عن انطباعهم .

يقول الشاعر في قصيدة تشكيلية :

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 88

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 98

كم يذوب النور فيها

ساطعا مثل الجمان [1]

شبه الشاعر النور الساطع بالجمان اللؤلؤ في لماعنه و قد استخدم أداة التشبيه مثل التي عملت على تحقيق المشابهة بين النور و الجمان و هنا تشبيه مرسل مجمل . التشبيه يقدم لنا صورة جمالية يجعل المعنى أكثر عمقا و قوة .

الغرض من التشبيه "هو اظهار صفة مشبهة عن طريق مقابلتها بصفة ممثالة هي صفة المشبه به ، غير أنها أعظم منها ، وذلك توضيحا وابرازا لها ."[2]

رابعا: التناص

إن الشاعر أو الأديب حينما يريد أن ينجز نصا ما لا ينجزه من العدم و إنما يستحضر كلام من نصوص غيره و أقوال و ثقافات و أفكار من غيره يستفيد منها فيدمجها في نصه بأسلوب خاص و هذا ما يسمى التناص و هو أحد الظواهر الأسلوبية في الانزياح الدلالي .

1-تعريفه:

أ - لغة:

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 90

[2] يوسف أبو العدوس ، مدخل الى البلاغة العربية علم المعاني – علم البيان – علم البديع ، ص 163

مشتق من المادة اللغوية نص ، " نصص : النص رفعك الشيء . نص الحديث ينصه نصا : رفعه . وكل ما أظهر ، فقد نص . و قال عمرو بن دينار : ما رأيت رجلا أنص من الزهري ، أي أرفع له وأسند . يقال : نص الحديث الى فلان , أي رفعه ، و كذلك نصصته اليه . و نتصت الظبية جيدها : رفعته ."[1]

فالتناص لغة يعني الرفع و الإظهار .

ب-اصطلاحا :

إن أول من استخدم التناص جوليا كريستيفا تقول عنه : " أنه ترحال للنصوص و تداخل نصي ففي فضاء نصي معين تتقاطع و تتنافى ملفوظات عديدة مقتطفة من نصوص أخرى . "[2]

فالتناص يعني استحضار نص غائب داخل نص حاضر .

يلجأ الشاعر في نصه إلى ظاهرة التناص من خلال استحضار نصوص سابقة و بهذا يصبح " النص مصنوع من كتابات مضاعفة . وهو نتيجة لثقافات متعددة، تدخل كلها بعضها مع بعض في حوار . " [3]

و يعرف محمد عبد المطلب بأنه "عملية استعادة لمجموعة من المجموعة من النصوص القديمة في شكل خفي أحيانا و جلي أحيانا أخرى . " [1]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ن ص 4441

[2] جوليا كريستيفا ، علم النص ، دار الصادر، بيرقت – لبنان ، ط2 ، 1997م ، ص21

رولان بارث، هسهسة اللغة ، تر: منذر عياشي ، مركز الانماءالحضاري ، دمشق – سوريا ، ط1 ، 1999م ، ص 83

أما أحمد الزعبي يرى " أن التناص , في أبسط صوره , أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكارا أو أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الاشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب , بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي و تندغم فيه ليتشكل نص جديد واحد متكامل . "[2]

فالتناص هو عملية استعادة و استحضار نصوص سابقة في نص جديد .

2-مظاهر تجلي التناص في الديوان :

أ-التناص الديني :

و المقصود به " تداخل نصوص دينية مختارة دينية – عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الخطب أوالأخبار الدينية ... مع النص الأصلي "[3]

و ذلك بأن يقوم الشاعر باستحضار نصوص دينية من القرآن أو الحديث أو خطب و يدمجهم في نصه .

---

[1] محمد عبد المطلب ، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، مصر ، ط1 ، 1995م ، ص 141

[2] أحمد الزعبي ، التناص نظريا و تطبيقيا ، مؤسسة عمون للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ط2 ، 2002م ، ص 11

[3] أحمد الزعبي ، التناص نظريا و تطبيقيا ، ص 37

و نلحظ وجود التناص بداية عن عنوان الديوان الذي عنونه ب ملك ليس يفنى [1] استحضره من قول الله تعالى { هل أدلك على شجرة الخلد و ملك لا يبلى } [2] أي ملك لا يزول و يبقى خالدا .

و من أمثلة ذلك أيضا في الديوان قول الشاعر:

الى من تنتمي ناري و مائي

أمن سبأ الى نبأ كريم 3

مستدعيا من قوله تعالى في سورة النمل { فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به و جئتك من سبأ بنبأ يقين } [4]

كما نلمس أيضا تناص آخر في قصيدة الفصحى تتنفس شعرا و ذلك عند مدحه للغة القرآن يقول :

سبحان منح الحروف

وضاءة

فسرى جلال الله في الآيات [5]

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 1

[2] سورة طه ، الآية 120

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 8

[4] سورة النمل ، الآية 22

[5] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 88

مستحضرا ذلك من سورة الإسراء في قوله تعالى { سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى لنريه من آيتنا إنه السميع البصير }[1]

و جاء أيضا في قصيدة يوسيفية مستحضرا قصة سيدنا يوسف عليه السلام حيث يقول : يوسف الصديق قل لي

كيف في بيت النبوة

سولت نفس لنفس [2]

فهذا تناص مع قوله تعالى {قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسلى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم }[3]

و يقول في نفس القصيدة

ثم كيف يجيء هذا

ملقيا في الجب دلوه [4]

مستحضرا ذلك من قوله تعالى { قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف و ألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين} [5]

---

[1]سورة الاسراء ، الآية 1

[2]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 117

[3]سورة يوسف ، الآية 83

[4]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 117

[5]سورة يوسف ، الآية 10

تتحدث الآية عن قصة سيدنا يوسف مع اخوته حينما رموه في البئر.

يقول الشاعر أيضا : قدت قميص الدجى والليل

من قبل [1]

مستدعيا ذلك من قوله تعالى { و قدت قميصه من دبر و ألقيا سيدها لدى الباب لدا الباب قالت ما جزاء من أراد باهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم }[2]

ب–التناص الأسطوري :

و يقصد به " استحضار الشاعر بعض الأساطير القديمة و توظيفها في سياقات قصيدته لتعميق رؤية معاصرة يراها الشاعر في القضية التي يطرحها فيستعين بأسطورة ما تعزز هذه الرؤية " . [3]

أي أن يقوم الشاعر باستحضار أساطير قديمة في نصه و نسجها بمنوال جديد وفق الموضوع الذي يريد الكتابة فيه.

الشاعر السيد حسن استحضر الأسطورة المشهورة بطلة حكاية ألف ليلة وليلة شهر الزاد ، مشبها صوت مصر بشهرا زاد هذا الزمن و يقول في ذلك :

صوت يهيم مسافرا

و يدق أبواب العصور

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى، ص 63

[2] سورة يوسف ، الآية 65

[3] أحمد الزعبي ، التناص نظريا و تطبيقيا ، ص 117

كي يوقظ التاريخ من غفواته

و يفض أسرار الدهور

فكأنما هو شهرزاد زماننا فهو المحدث ، و المناجي ، و السمير [1]

فالشاعر من خلال استحضاره لشخصية لشخصية شهرزاد فهو لا يسعى ل" أن يستعرض ثقافته الواسعة ، أو تزيين نصه و إنما يحاول إلى عرض تشابه بين القصة الأسطورية و الواقع المعاش و تقلباته المختلفة . "[2]

كما استحضر الشاعر في ديوانه طائر النورس الذي جعله عنوان لقصيدته نورس وحيد يقول :

نورس حر وحيد

كان يرنو للبعيد

فوق أسراب تعالت

يرتقي رأس وحيد

...نورس في الأفق ينظر

هل ترى بي سوف يشعر [3]

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 97

[2] خبراج سنوسي ، تجليات شهرزاد في الرواية الجزائرية قراءة في نماذج مختارة ، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية ، العدد1 ، 2023م ، المجلد 8 ، ص 46

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 81-82-83

و يرمز طائر نورس إلى الوحدة و الحزن و الحرية كما يشير ذلك الى علاقة الشاعر مع الطبيعة .

ج–التناص الأدبي :

و يقصد " بالتناص الأدبي تداخل نصوص أدبية مختارة , قديمة و حديثة شعرا أو نثرا ... بحيث تكون و موظفة و منسجمة و دالة قدر الامكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يجسدها . " [1]

أي استحضار نصوص شعرية أو نثرية في نص المؤلف .

و من أمثلة ذلك يقول الشاعر في قصيدة الفصحى تتنفس شعرا :

يا ناطق الفصحى

و من أصغى لها

الدر في الالقاء

و الانصات

لله در النيل

ألهم حافظا :

هل سألوا الغواص

عن صدفاتي ؟! [1]

---

[1] أحمد الزعبي ، التناص نظريا و تطبيقيا، ص 50

فالشاعر متحدثا عن عظمة العربية لما تملكه من امكانات و أسرار استحضر قول الشاعر حافظ ابراهيم حينما قال في قصيدته اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها :[2]

أنا البحر في أحشائه الدر الكامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

و نجد أيضا تناصا آخر يقول الشاعر في قصيدة الفصحى تتنفس شعرا

نصف الفتى لغة ،

و نصف قلبه [3]

مستحضرا هذا القول من معلقة زهير بن أبي سلمة حيث يقول :

لسان الفتى نصف و نصف فؤاده فلم يبقى إلا صورة اللحم والبحر [4]

أي الانسان يقاس بلسانه و لغته و بقلبه و فؤاده فجعل اللسان نصف الفتى .

و نجد تناصا آخر يقول الشاعر :

و حين أكون منفردا بذاتي

---

[1]السيد حسن ، ملك ليس يفنى، ص 91

[2]حافظ ابراهيم ، ديوان حافظ ابراهيم ، تقديم أحمد أمين و آخرون ، الهيئة المصرية العامة للشباب ، مصر ، دط ، 1987م ، ص 253

[3]السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 89

[4]زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، تقديم علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط1 ، 1977م ، ص 112

تفيء الي نجماتي

تساهرني ... تحاورني

و توقد بهو ليلاتي [1]

فالشاعر يصف لنا حالته الشعورية حينما يصبح وحيد في ظلمة الليل يبيت يحاور النجوم عن حاله و مستقبله .

نجده يستدعى هذا القول من قصيدة سامي البارودي و يتجلى في قوله :

لا في سرنديب لي خل ألوذ به و لا أنيس سوى همي و إطراقي

أبيت أرعى نجوم الليل مرتفقا في قنة عز مرقاها على الراقي [2]

فالشاعر يصف لنا شعوره في السجن حينما ظل وحيدا لا سندا له سوى الهم و خاصة في و حشة الليل يبيت يرعى النجوم .

خامسا :المفارقة

أ- المفارقة في اللغة :

المفارقة مشتقة من الجذر اللغوي فرق و يعرفها ابن منظور : "فرق الفرق خلاف الجمع , فرقه يفرقه فريقا ، وقيل : فرق للصلاح فرقا ، وفرق للافساد تتفريقا و انفرق الشيء و تفرق و افترق ... و فارق الشيء مفارقة و فراقا باينه ، و الاسم

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 20

[2] محمود سامي البارودي ، ديوان سامي البارودي ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر ، دط ، 2012 م ، ص197

الفرقة . و تفارق القوم فارط بعضهم بعضا . و فارق فلان امرأته مفارقة و فراقا أي باينها ... والفرق تفريق بين الشيئين حين يتفرقان . و الفرق الفصل بين الشيئين . فرق يفرق فرقا فصل ... و الفرقان القرآن . وكل ما فرق به بين الحق و الباطل ، فهو فرقان . " [1] و المعنى للغوي للفارق أي ابتعد و انفصل خلاف التقارب و الجمع .

ب- المفارقة في الاصطلاح :

إن المفارقة هي " بنية تعبيرية و تصويرية ، متنوعة التجليات و متميزة العدول على المستويات الإيقاعية و الدلالية و التركيبية ، تستعمل بوصفها أسلوبا تقنيا و وسيلة أسلوبية لمنح المتلقي التلذذ الأدبي و لتعميق حسه الشعري ، بوساطة الكشف عن علاقة التضاد غير المعهودة بين المرجعية المشتركة الحاضرة أو الغائبة و الرؤية الخاصة المبدعة . "[2]

و جاء في تعريف آخر" بأنها أسلوب تعبيري ، يتشكل من مجموعة دوال لغوية، تتراص فيما بينها لتقدم مدلولا مباشرا غير مقصود ، يستثير المتلقي ولا يقنعه، فهو على وضوحه ، يربكه و يحيره ، و يدعو الى التنقيب من مفتاح دال التفسير السليم لمضمون رسالته ، فتقدم لي البنية النصية قرائن سياقية تشعره بأن ثمة معنى ثانيا غير منطوق ، يعاكس المعنى الأول المنطوق ، و يمكن أن يكون

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3397-3398-3399

[2] قيس حمزة الخفاجي ، المفارقة في شعر الرواد ، دار الأرقم للطباعة و النشر ، العراق ، ط 1، 2007م، ص 63

المعنى الأصح، فيدرك أنه أمام نص من نصوص المفارقة ، وعليه يسعى جاهدا الى فك مغاليقه وكشف حبيء أسراره من خلال شيفرة المفارقة "[1]

فالمفارقة إذا هي أسلوب تعبيري يستخدمه الشاعر قي نصه عن طريق التلاعب بالألفاظ فالمعنى فيها لا يكون ظاهرا و إنما يكون خفي يعاكس المعنى المباشر .

و "المفارقة ليست شكلا أو وعاء يحشى بمضمون ما إنما هي الوعي بهذه الركيزة المهمة يدفع الشاعر إلى الاهتمام ببناء مفارقته ، و إلى الابتعاد عن التقليد و الاجترار . "[2]

2 –مظاهر تجلي المقارقة في الديوان :

أ– مفارقة الانكار : " و هو منحى يفيض بالسخرية , لكنه يتوسل بالسؤال لاظهار السخرية ، و الانكار لما يتحقق . "[3]

و يتجلى هذا النوع من المفارقة في قول الشاعر

هل ذاك أنا مفعمون توهما

أم متخمون تكلما

أما أننا في رحلة عبثية

---

[1] حنان عكو ، أنماط المفارقة في الشعر الجاهلي ، مشروع مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات الأدبية ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، جامعة حلب – سوريا ، 2013م ، ص 5

[2] قيس حمزة الخفاجي ، المفارقة في شعر الرواد ، ص 65 – 66

[3] سامح رواشدة ، فضاءات شعرية ، المركز القومي للنشر ، الأردن ، دط ، 1999م ، ص 20

نمضي و نمضي نوما

أم مثقلون ؟ [1]

استخدم الشاعر سؤال يفيض بالسخرية يعبر عن حالته الشعورية

ب-مفارقة الأضداد :

أن : "يجمع هذا النمط بين المتنافرين في الدلالة اللغوية "[2] و هي و يعرفها محمد العبد بقوله : "هي شكل من أشكال القول يساق فيه معنى ما , في حين يقصد منه معنى آخر , يخالف غالبا المعنى السطحي الظاهر . "[3]

و يتجلى ذلك في قول الشاعر :

و تبدع من حمقها حكمة [4]

جمع الشاعر بين شيئين متضادين بين الحكمة و الحمقة و من قوله أيضا

ففي صحبة البحر جاءت فتاة

و من قبضة القهر فرت حياة [5]

و هنا جمع الشاعر بين الضدين و هما جاءت و فرت

1

[2] المرجع نفسه، ص 15

[3] محمد العبد ، المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة ، دار الفكر العربي، دب، ط1 ، 1994م ، ص 71

[4] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص58

[5] ملك ليس يفنى ، ص56 السيد حسن

و قوله أيضا : طين هذه الأرض

فيه بقاؤنا و زوالنا [1]

جمع الشاعر بين متضادين البقاء و الزوال

ج –المفارقة الرومانسية :

و يقصد بها " أن يقوم الكاتب بخلق وهم جمالي على شكل ما و فجأة يقوم بتدمير هذا الوهم و تحطيمه من خلال تغيير أو انقلاب في النبرة أو الأسلوب ، أو من خلال ملاحظة ذاتية عابرة ، أو من خلال فكرة عاطفية عنيفة و مناقضة و بشكل أكثر تحديدا . "[2]

يقول الشاعر :

تصيدن قلبي

و لكنه مثل ظبي طريد

تولى بعيدا بعيدا تولى [3]

جعل قلبه فريسة تصطاد و مثلها بالظبي الذي ينفر من الأشياء و لا يعود إليها و دلالة هذا التعبير أن الشاعر قلبه يرفض كل من يريد الحصول عليه .

---

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص39

[2] سناء عبد المجيد و ربيع عبد المجيد ، المفارقة الرومانسية في شعر محمد الفايز (البحر – المرأة) , مجلة كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم ، مصر، 2022م ، المجلد 62 ، ص 362

[3] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 29

يقول الشاعر أيضا :

قلب الوردة الحمراء مشتعل [1]

هنا مفارقة حيث جعل الشاعر للوردة الحمراء قلب و كأنها المحبوبة و هذا القلب يشتعل من شدة الحب و الشغف .

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 120

خاتمة

خاتمة

بعد دراسة الظواهر الأسلوبية في ديوان ملك ليس يفنى للسيد حسن , و الكشف عن أهم الانزياحات التركيبية والدلالية الموجودة فيه , تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها في النقاط الآتية :

– تجلى من خلال هذه الدراسة براعة الشاعر السيد حسن في تأليف ديوانه بأسلوب فني جميل موظفا مختلف الانزياحات التركيبية و الدلالية .

– يعد الانزياح ظاهرة أسلوبية برزت في الديوان و أسهمت في تحقيق اضافة جمالية و فنية للنص .

– لقد تتعدت مظاهر الانزياح في الديوان بمختلف الأنواع من انزياحات تركيبية و دلالية .

– عمد الشاعر إلى توظيف الانزياح التركيبي في الديوان بشكل واضح سواء من حذف و ووصل و تكرار و توازي و من تقديم و تأخير .

– لجأ الشاعر إلى أسلوب الحذف بمختلف أنواعه نحو حذف الاسم بأنواعه و حذف الفعل والحرف , و غير ذلك .

– كان للوصل أثر مهم في تماسك أجزاء قصائد الديوان فقد عمل على الربط بين جمل النص .

– برزت ظاهرة التكرار بشكل جلي في الديوان وتعددت أشكاله في تبدأ بالحرف و تشمل اللفظ والعبارة و ذلك من أجل تأكيد المعنى و الالحاح على فكرة يريد الشاعر ايصالها .

– ورد التقديم و التأخير في الديوان حقق انزياحا تركيبيا ساهم في بيان و تعميق المعنى و لفت انتباه المتلقي نحو ما قدمه الشاعر و ما أخره .

– لقد وظف الشاعر ظاهرة التوازي التي تعد ظاهرة أسلوبية في الانزياح التركيبي تميز الشعر عن غير من فنون النثرية الأخرى .

_ أما عن الانزياح الدلالي التصويري فقد تزين الديوان به من كناية و تشبيه و استعارة كما لا ننسى التناص بأنواعه و المفارقة بأشكالها .

– لقد تجلت الاستعارة بصورة مكثفة في الديوان ساهمت في نقل أحاسيس الشاعر و عواطفه الى المتلقي .

– تعد الكناية من مظاهر الانزياح الدلالي الذي عمد الشاعر إلى توظيفها يتم فيه نقل المعنى من معنى حقيقي الى معنى كنائي .

– يعتبر التشبيه ممثالة بين أمرين لاتفاقها في الصفة و الغاية منه تحقيق اضافة جمالية للقصيدة و تعميق المعنى .

– تنوع التناص عند الشاعر السيد حسن بمختلف أنواعه فنجد التناص الأدبي والتناص الديني و التناص الأسطوري و هذا دلالة على الابداع الفني للشاعر و ثراء مرجعيته الثقافية الواسعة .

– لجأ الشاعر إلى استخدام المفارقة بمختلف أنواعها من مفارقة لفظية و مفارقة رومانسية و مفارقة الانكار .

قائمة المصادر

ؤ

و المراجع

•القرآن الكريم برواية و رش عن نافع

أولا : المصادر

1- السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ،ط 1 ، 2019 م .

ثانيا : المراجع

2 – أحمد الزغبي ، التناص نظريا و تطبيقيا و مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط 2 ، 2002 م .

3 – أحمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصر و التراث ، دار غريب ، القاهرة _ مصر ، ط 2 ، دت

4 – أحمد غالب الخرشة ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، الأكاديميون للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، دط ، 2006 م

5 – أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي , تخ عبد العظيم الشنافي ، دار المعار ، القاهرة – مصر ، ط 2 ، دت .

6 – أحمد محمد ويس ، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، مؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 2014م .

7 – أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط 1، 2008م .

8 – أحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 3 ، 1993 م .

9 – أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية و تطورها عربي _ عربي , مكتبة لبنان ، بيروت _ لبنان ، دط ، 2007م .

10 – بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح: أبي الفضل الدمياطي ، دار الحديث ، القاهرة _ مصر ، دط ، 2006م .

11 – تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبانـاها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب ، دط ، 1994 م .

12 – ابن جني (أبي الفتح عثمان بن جني) ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، دار الهدي للطباعة و النشر ، بيروت – لبنان ، دط ، دت ، ج 2 .

13 – جوليا كريستيفا ، علم النص ، دار الصادر ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1997 م .

14 – حافظ إبراهيم ، ديوان حافظ إبراهيم ، تقديم أحمد أمين و آخرون ، الهيئة المصرية العامة للشباب ، مصر ، دط ، 1987م .

15 – رولان بارث ، هسهسة اللغة ، تر : منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، دمشق – سوريا ، ط1 ، 1999م .

16 – رومان جاكبسون ، قضايا الشعر ، تر : محمد الوالي و مبارك حنون ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء – المغرب ، ط1 ، 1988م .

17 – الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد جار الله) ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السواد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1998م ، ج1 – ج 2 .

18 – زهير بن أبي سلمى ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، تقديم علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 1 , 1977م .

19– سامح رواشدة ، فضاءات شعرية ، المركز القومي للنشر ، الأردن ، دط ، 1999م.

20 – السكاكي (أبو يعقوب يوسف) ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 2 ، 1987 م .

21 – السيد جعفر باقر الحسيني ، أساليب المعاني في القرآن ، مؤسسة بوستان كتاب ، دب ، ط1 ، 2008 م .

22 – صبحي إبراهيم ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق _ دراسة تطبيقية على السور المكية – ، دار قباء ، القاهرة – مصر ، ط 1 ، 2000م .

23 – صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته ، دار الشروق ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1998م .

24 – طاهر سليمان ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، الدار الجامعية الاسكندرية ، مصر ، دط ، 1998م .

25 – عباس رشيد ، الانزياح في الخطاب النقدي و البلاغي عند العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ط1 ، 2009 م .

26 – عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ، الدار العربية للكتاب، تونس ، دط ، 2002 م .

27 – عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، قراءة محمود شاكر ، الناشر دار المدني ، جدة – السعودية ، دط ، دت .

28 – عبد القاهر الجرجاني , دلائل الاعجاز ، قراءة محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط 3 ، 1992 م .

29 – عبد الله الحراصي ، دراسات في الاستعارة المفهومية ، مؤسسة عمان للصحافة و الأنباء و النشر و الاعلان ، عمان – الأردن ، دط ، دت .

30 – عبد الواحد حسن الشيخ ، البديع و التوازي ، مكتبة مطبعة الاشعاع الفني مصر ، ط 1 ، 1999م .

31 – عز الدين علي السيد ، التكرير بين المثير و التأثير ، عالم الكتب ، دب ، ط2 ، 1986م .

32 – علي الجار و مصطفى أمين ، علوم البلاغة البيان والمعاني و البديع ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 2019 م .

33 – عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة المعاني و البيان والبديع ، منشورات جامعة حلب ، سوريا ، دط ، دت .

34 – ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) ، الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1997 م .

35 – فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، الناشر مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، دط ، 2004م .

36 – فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، ط 11 ، 2007م .

37 – الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي) ، تح : التراث في مؤسسة الرسالة ، دمشق – سوريا ، ط 8 ، 2005 م .

38 – قيس حمزة الحفاجي ، المفارقة في شعر الرواد ، دار الأرقم للطباعة و النشر، العراق ، ط 1 ، 2007م .

39 – محمد العبد ، المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة ، دار الفكر العربي ، دب، ط1 ، 1994م .

40 – محمد عبد المطلب ، البلاغة و الأسلوبية ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1994 م .

41 – محمد عبد المطلب ، قضايا الشعر (الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني) , الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، مصر ، ط 1 ، 1995 م .

42 – محمد كريم الكواز ، الأسلوب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم ، دار الكتب الوطنية ، ليبيا ، ط 1 ، 2005 م

43 – محمد محمد يونس علي ، مدخل الى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي – ليبيا ، ط 1 ، 2004 م .

44 – محمد مفتاح ، التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب ، دط ، دت .

45 – محمود سامي البارودي ، ديوان محمود سامي البارودي ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر ، دط ، 2013م .

46 – مصطفى الصاوي الجويني ، البلاغة العربية تأصيل و تجديد ، منشأة المعارف، مصر ، دط ، 2002 م .

47 – منذر عياشي ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مركز الإنماء الحضاري ، دب، ط1 ، 2002 م .

48 – ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي) ، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، دط ، دت .

49 – نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، مكتبة النهضة ، بغداد – العراق ، ط3 ، 1996 م .

50– نعيمة سعدية،الأسلوبية و النص الشعري(المرجعية الفكرية و الآليات الاجرائية)،دار الكلمة للنشر و التوزيع،الجزائر،ط2016،1.

51 – نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، دار هومه ، الجزائر، دط ، 2010 م ، ج 1 .

52 – يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2006 م

53 – يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني – علم البيان – علم البديع) ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2007 م.

ثالثا : الرسائل الجامعية

54 – أحمد غالب النوري ، أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات لعليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في النقد و البلاغة ، قسم اللغة العربية و آدابها ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2008 م .

55 – انصاف عبد الله الخجايا ، التوازي التركيبي الصرفي في القرآن الكريم (دراسة في الأساليب النحوية) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات اللغوية ، قسم اللغة العربية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة – فلسطين ، 2016م .

56 – حنان عكو ، أنماط المفارقة في الشعر الجاهلي، مشروع مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الدراسات الأدبية ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة حلب – سوريا ، 2013م .

57 – سعيد رحامنية ، خصائص الأسلوب في مختارات ديوان الامام الشافعي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم ، قسم اللغة العربية و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة 8 ماي 1945 م ، قالمة – الجزائر ، 2020 م .

58 – عبد القادر علي زروقي ، أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا لمحمود درويش (مقاربة أسلوبية) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، تحصص اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة – الجزائر , 2012 م .

59 – العربي عبد الله ، بلاغة التوازي في السور المدنية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و الفنون ، جامعة وهران – الجزائر ، 2014م .

رابعا :المجالات

60 – البار عبد القادر ، الانزياح في محور التركيب و الاستبدال ، مجلة اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة – الجزائر ، العدد التاسع ، 2010 م .

61 – تامر سلوم ، الانزياح الدلالي ، مجلة علامات ، المجلد 5 ، المغرب ج 19، 1996م .

62 – سناء عبد المجيد و ربيع عبد المجيد ، المفارقة الرومانسية في شعر محمد الفايز (البحر – المرأة) ، مخبر الشعرية الجزائرية ، المجلد 62 العدد 1 ، 2023 م.

63 – عائشة جمعي ، الحذف النحوي في سورة الإسراء دراسة في ضوء النظرية الخليلية الحديثة ، مجلة اللسانيات ، المجلد 26، جامعة يحي فارس ، المدية – الجزائر ، 2020م .

64 – عبد المؤمن عجاج , مستويات التكرار وهندسة بنائه في الشعر العربي الحديث، مجلة طبنة للدراسة العلمية الأكاديمية ، المجلد 4 ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان – الجزائر ، العدد2 ، 2021 م

65 – العربي بن عمر و محمد بن أعمر ، حوارية التوازي و الانزياخ في نماذج من شعر محمد التتبيتي ، مجلة القارئ للدراسات النقدية و اللغوية ، المجلد 5 ، جامعة تلمسان _ الجزائر ، العدد 5 ، 2022م .

66 – لحلوحي صالح ، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني ، مجلة كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة – الجزائر ، العدد8 ، 2011م .

67 – مصطفى عباس ، دور الوصل في اتساق النص القرآني ، مجلة الإحياء ، المجلد 20 ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة – الجزائر ، العدد 27 ، 2020 م .

خامسا : المواقع الالكترونية

68 – فاطمة و برشان ، التكرار و التوازي ، موقع اقرأ ، آخر تحديث 10 ديسمبر ، 25 ديسمبر 2024 م 11:00 https://www.iqqrae. Com

الملحق

السيرة الذاتية للشاعر :

الاسم السيد محمد أحمد حسن

الاسم الأدبي (السيد حسن)

المهنة المدير العام للبرامج الثقافية بإذاعة جمهورية مصر العربية

المؤهل العلمي بكالوريس الإعلام (1986 ج القاهرة)

تقدير (جيد جدا مع رتبة الشرف)

تاريخ الالتحاق بالعمل الإذاعي (1988 و حتى الآن)

العنوان 2 شارع إبراهيم الدسوقي _ حسن محمد_ الهرم _ جيزة _ مصر [1]

خبراته الثقافية و الإعلامية :

- عضو مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر ، الرئيس الحالي للجنة حماية اللغة العربية به .

- المقرر السبق لشعبة شعر الفصحى باتحاد كتاب مصر .

- عضو لجنة الثقافة العلمية بالمجلس الأعلى للثقافة .

- صاحب عمود صحفي أسبوعي بجريدة (المشهد) القاهرية بعنوان: (ايقاع مختلف) .

- محاضر (من الخارج) بكلية الآداب جامعة عين شمس قسم الإعلام على مدى اثني عشر عاما بدءا من عام 1998 وحتى 2010

[1] السيدرحسن، ملك ليس يفنى ، ص 122

– محاضر (من الخارج) بكلية الإعلام بالمعهد الكندي (الجامعة الكندية بالقاهرة) 2011– 2012 .

– الرئيس السابق للجنة الإعلامية بأمانة مؤتمر أدباء مصر و رئيس تحرير جريدة المؤتمر .

– الأمين العام لمؤتمر شعر الفصحى و حماية اللغة العربية لعدة سنوات .

– رئاسة الديسم المركزي بمجلة "فكر و فن " الصادرة عن وزارة الثقافة المصرية في الفترة ما بين (1996– 1999)

– إدارة تحرير مجلة الأوبرا الصادرة عن دار الأوبرا المصرية (1996_ 1999)

– الإشراف على اللغة العربية بعدد من الأعمال الدرامية التليفزيونية التاريخية .

_ الإسهام بعدد من المقالات و القصائد بعدد كبير من الدوريات الثقافية العربية (العربي الكويتية ، مجلة العربية السعودية ، الرافد القطرية ، الفن الإذاعي المصرية، أدب و نقد ، الشعر ، الكويت ، الوعي الإسلامي و غيرها)

– أسس صالونا شعريا أسبوعيا باسم صالون السيد حسن يعقد بدار الأدباء حتى الآن .

– أدار عدد كبير من المؤتمرات الثقافية الدولية التابعة لجامعة عين شمس و اتحاد الجامعات العربية و منظمة العواصم العربية و الإسلامية و جمعية العلميين الدولية و اتحاد الكتاب العرب و غيرها [1]

أشهر برامجه الإذاعية :

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 123 – 124

دعاء الكروان ، فن الحياة ، أوراق لها قلوب ، على من نطلق الكلمات ، رمضان بريشة فنان ، أفكار على مائدة الحوار ، تنويعات على لحن أساسي ، أوتار الصباح، أقلام و ألوان ، خطاب على لسان كتاب ، سياسة نعم سياسة لا ، سقط عمدا ، العيد في ظلال البيت ، العالم بين يديك ، أشعار في حدائق الأوتار ، ليالي مصر المحروسة، السلاملك ، أوراق مصرية بلون الحلرية ، على طريقتي الخاصة .

– مثل برنامجه الإذاعي (دعاء الكروان) صيغة فريدة في عناق الشعر و الإذاعة ، حيث يقدم من خلاله و على مدى ربع قرن ترنيمة شعرية صباحية تكتب في ضوء اللغة الإذاعية بمفرداتها المحتلفة لتوقظ في القلوب تسبيحة يومية (أصبحنا و أصبح الملك لله)

– يقدم رؤى نقدية حول أهم الشعراء المصريين و العرب عبر برنامجه الأسبوعي (أوراق لها قلوب) على مدى أكثر من عشرة أعوام . [1]

الإصدارات الأدبية :

– هناك (ديوان شعري مطبوع)

– و ماذا سأرسم فوق المكان (يوان شعري مطبوع)

– هيا نتعلم و نغنى (أشعار للصغار مطبوعة)

– ووددت أني لا أرى (ديوان شعري مطبوع)

– كي لا تختصر الأحلام (ديوان شعري مطبوع)

– الطير بأحوالي أدرى (ديوان شعري مطبوع)

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، 124– 125

- ملك ليس يفنى (ديوان شعر مطبوع)

- توقع العجزة ... ولكن من نفسك أنت (تأملات في فن الحياة)

- الإلقاء فن المبدعين (مقالات نظرية و تطبيقية في لغة الإعلام)

- دراما السيف و الكبرياء (مسرحية شعرية تحت الطبع)

- بيني وبين الله (ديوان شعري تحت الطبع) 1

الجوائز الأدبية :

حصل على عدد من الجوائز الأدبية من بينها جائزة شاعؤ حسن عبد الله القرشي بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 2013. و جائزة جمعية اللغة العربية عام 2015 .

تم تكريمه من عدد من المؤسسات الثقافية : مجمع اللغة العربية ، اتحاد الكتاب ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، جامعة الشعرية ، مؤسسة بنت الحجاز ، و غيرها . [2]

[1] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 125- 126

[2] السيد حسن ، ملك ليس يفنى ، ص 126

قسم الآداب و اللغة العربية
السنة الجامعية : 2025/2024

الأستاذ المشرف:.....

إقـــرار بتسليـم مذكـرة التخـرج
- الماستر -

أنا الأستـاذ(ة) المشرف.....أقر بأنني قـد أذنـت لطلبـة البحـث:

1-.....الهاتف:.....
2-.....الهاتف:.....
3-.....الهاتف:.....

السنـة الثانية ماستر ، تخصص.....، بتسليم مذكرة التخرج للإدارة، في صورة (PDF et WORD)، بعد أن اطلعت على سلامة محتواها، و التأكد من موافقتـه لمـا هـو مطلـوب إداريـا.

بسكـــرة في...../...../.....

إمضـاء الأستـاذ المشـرف

الملخص

الملخص

تمحورت هذه الدراسة حول قضية مهمة تمثلث في الكشف عن الظواهر الأسلوبية في ديوان ملك ليس يفنى للسيد حسن و تهدف الدراسة إلى ابراز أهم الظواهر الأسلوبية المتجلية في الديوان و مدى مساهمتها في اضفاء لمسة جمالية للنص الشعري , على هذا الأساس قسم البحث الى فصلين تسبقهما مقدمة و مدخل فالفصل الأول تضمن الانزياح التركيبي من حذف و وصل و تكرار و تقديم و تأخير و توازي ,أما الفصل الثاني خصص للانزياح الدلالي الذي تمثل في الاستعارة و الكناية والتشبيه و التناص و المفارقة , و توصلنا من خلال هذا البحث الى نتائج أهمها أن لكل ظاهرة من الظواهر الأسلوبية ساهم في تحقيق اضافة جمالية للنص و جعل المعنى أكثر قوة و عمقا .

Abstract :

This study revolves around an important issue centered on identifying stylistic phenomena in the poetry collection *Malik Lays Yafna* by Mr. Hassan. The study aims to highlight the most prominent stylistic features manifested in the collection and their contribution to adding an aesthetic touch to the poetic text.

Based on this, the research is divided into two chapters preceded by an introduction and a preface. The first chapter addresses syntactic deviation, including ellipsis, conjunction, repetition, fronting, postponement, and parallelism. The second chapter is

dedicated to semantic deviation, represented by metaphor, metonymy, simile, intertextuality, and paradox.

Through this research, we concluded that each stylistic phenomenon contributes to achieving an aesthetic enhancement of the text and makes the meaning stronger and deeper.

الفهرس

مقدمة:.....أ

مدخل نظري:.....- 1 -

الفصل الاول :الانزياح التركيبي.....- 12 -

تمهيد:.....- 13 -

أولا : الحذف.....- 15 -

ثانيا : الوصل.....- 24 -

ثالثا : التكرار.....- 29 -

رابعا : التقديم و التأخير.....- 39 -

خامسا : التوازي.....- 46 -

الفصل الثاني: الانزياح الدلالي.....- 58 -

تمهيد:.....- 59 -

أولا : الاستعارة :.....- 60 -

ثانيا : الكناية.....- 65 -

ثالثا : التشبيه.....- 69 -

رابعا: التناص.....- 75 -

خامسا :المفارقة.....- 84 -

خاتمة.....- 91 -

قائمة المصادر و المراجع.....- 93 -

الملحق.....- 103 -

الملخص.....- 110 -